بسم اللـــه الرحمن الرحيم

المعهد الدبلوماسي الأردني

عمادة الدراسات العليا

المشاركة السياسية للمرأة الأردنية (2001-1989)

إعداد: إياس محمود عاشور

إشراف: الدكتور عاطف عضيبات

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الدبلوماسية من المعهد الدبلوماسي الأردني

تموز/٢٠٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٣/٧/٢

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
الدكتور عاطف عضيبيات	----------
الأستاذ الدكتور إبراهيم عثمان	----------
الدكتور عبد العزيز الخزاعلة	----------
الدكتور موسى شتيوي	----------

ع.ق/ع.ق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والدي العزيزين

أخي ... وأخواتي

على ما قدمته لي من مساندة ورعاية...أهدي هذا الجهد المتواضع تعبيرا عن العرفان والشكر والتقدير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الشكر لـله أولا الذي أعانني على القيام بإعداد هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور عاطف عضيبات الذي لم يدخر جهدا في نصيحتي وتوجيهي في المسار الصحيح، كما أشكره على سعة صدره ورعايته المتفانية لي.

ولا يفوتني أن أنوه بالشكر إلى كل من تعاون معي من أجل إنجاز هذه الرسالة ،وعلى رأسهم المعهد الدبلوماسي الأردني برئاسته وكوادره وهيئاته التدريسية والإدارية.

كما أتقدم لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة بالشكر والاحترام على ما بذلوه من جهد في تزويدي بملاحظاتهم البناءة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	جـ
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ط
ملخص الرسالة باللغة العربية	ي
الفصل الأول: مشكلة الدراسة	١
(١)المقدمة	٢
(٢)هدف الدراسة وأهميتها	٣
(٣)دوافع اختيار الموضوع	٤
(٤)أسئلة الدراسة	٤
(٥)محتويات الدراسة	٥
الفصل الثاني:الإطار المفهومي للمشاركة السياسية	٦
مقدمة	٧
أولا:تعريف المشاركة السياسية	٨
ثانيا:أشكال المشاركة السياسية	١٠
ثالثا:المشاركة السياسية(الدوافع، الوظائف والعوامل المؤثرة بها)	١٣
رابعا:السلوك السياسي المضاد	١٦
خامسا:الثقافة السياسية والتنشئة الاجتماعية السياسية	١٨
الفصل الثالث:واقع مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية	٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الفترة ما بين ١٩٨٩و٢٠٠١	
أولا:الحياة التشريعية في الأردن	٢٣
ثانيا:المَرأة الأردنية والانتخابات النيابية	٢٤
ثالثا:واقع مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية كمرشحة عن الفترة ما بين ١٩٨٩و٢٠٠١	٢٦
رابعا:مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية كناخبة	٣١
خامسا:الثقافة السياسية وأثرها على مشاركة المرأة السياسية	٣٢
الفصل الرابع:الدراسات السابقة	٣٧
الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة	٥٢
أولا:منهجية الدراسة	٥٣
ثانيا:مجتمع الدراسة	٥٣
ثالثا:عينة الدراسة	٥٤
رابعا:أداة الدراسة	٥٥
خامسا:صدق أداة الدراسة	٥٥
سادسا:ثبات أداة الدراسة	٥٥
الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية	٥٧
الخلاصة والتوصيات	٨٢
قائمة المصادر والمراجع	٨٨
الملاحق	٩٣
الملخص باللغة الانجليزية	٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
أ	نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٨٩	٢٦
ب	نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٩٣	٢٨
ج	نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٩٧	٢٩
د	توزيع المرشحات للانتخابات التشريعية أعوام١٩٨٩و١٩٩٣و١٩٩٧ والأصوات التي حصلن عليها بالنسبة لإجمالي المرشحين	٣٠
١	خصائص أفراد عينة الدراسة	٥٨
٢	موقف القيادات النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات	٦٢
٣	نتائج تحليل التباين الأحادي لقيام أفراد العينة بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة حسب العمر	٦٤
٤	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الوظيفة وقيامهن بالتصويت في انتخابات سابقة	٦٥
٥	توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى التعليم ومدى استعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا	٦٦
٦	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الوظيفة واستعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا	٦٧
٧	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الانتماء الحزبي واستعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا	٦٨
٨	موقف القيادات النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة	٦٩
٩	توزيع إجابات أفراد العينة حسب المجموعة الأثنية ومدى اعتقادهن بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة	٧٠
١٠	العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان	٧١
١١	نتائج تحليل التباين الأحادي لمدى اعتقاد أفراد العينة بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات والدخل الشهري	٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة ومدى اعتقادهن بأن عدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية	٧٣
١٣	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة ومدى اعتقادهن بأن عدم توفر الخبرة السياسية الكافية للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية	٧٤
١٤	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة ومدى اعتقادهن بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية	٧٥
١٥	الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة	٧٦
١٦	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة واعتقادهن بأن المرأة تحتاج إلى دعم المرأة للوصول إلى مجلس النواب	٧٧
١٧	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الوظيفة واعتقادهن بأن المرأة تحتاج إلى دعم المرأة للوصول إلى مجلس النواب	٧٨
١٨	توزيع إجابات أفراد العينة حسب الانتماء الحزبي واعتقادهن بأن المرأة تحتاج إلى دعم المرأة للوصول إلى مجلس النواب	٧٩
١٩	آراء القيادات النسائية في الوضع العام للمرأة الأردنية	٨٠
٢٠	نتائج تحليل التباين الأحادي لآراء أفراد العينة في الوضع العام للمرأة الأردنية حسب العمر	٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	رقم الصفحة
الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات	٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص باللغة العربية

المشاركة السياسية للمرأة الأردنية
(١٩٨٩-٢٠٠١)

إعداد:

إياس محمود عاشور

المشرف:

الدكتور عاطف عضيبات

تـــناولت هذه الدراسة موضوع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية خلال الفتـــرة الـــواقعة ما بين عامي(١٩٨٩-٢٠٠١)،واقتصرت الدراسة على تـــناول أحد أشكال المشاركة السياسية للمرأة الأردنية وهو مشاركتها في الانتخابات النيابية كناخبة وكمرشحة. ويكتسب هذا الموضوع أهميته في أنـــه ورغـــم التقدم الذي أحرزته المرأة الأردنية على الصعيدين العلمي والعملـــي بالمقارنـــة بـــدول المنطقة العربية إلا أن مشاركة المرأة في العملـــية الانتخابية في الأردن لا تزال محدودة سواء كانت تلك المشاركة على صعيد التصويت أو الترشيح وإن كانت أكثر محدودية بالنسبة لعملية الترشـــيح للانـــتخابات النيابـــية،وقد بدا ذلك واضحا من خلال تعرض الدراســـة لنتائج الانتخابات النيابية للأعوام (١٩٨٩،١٩٩٣،١٩٩٧) على التوالي برغم الجهود المصاحبة من قبل القيادات النسائية في الأردن لتقدم وتعزيز تلك المشاركة .

وللوقوف على موقف تلك القيادات والنخب النسائية من قضية الانتخابات تـــم تصـــميم استبيان هدف إلى معرفة اتجاهات هذه القيادات من العملية الانتخابية، وكذلك لأجل معرفة اتجاهاتهن حيال قانون الانتخابات الأمثل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالنسبة إلى المرأة والتعرف على أهم العوامل المعوقة لمشاركة المرأة السياسية في العملية الانتخابية ،واستشراف أهم الحلول لتعزيز تلك المشاركة من وجهة نظر هذه القيادات على اعتبار أنها تشكل عينة الدراسة.

لقد ظهر واضحا من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة من القيادات النسائية قد مارس حقهن في التصويت،وأنهن على استعداد لدعم المرأة ذات الكفاءة في الانتخابات من حيث التصويت والمشاركة في الحملة الدعائية،إلا أنهن لم يبدين تحمسا كبيرا في دعمها ماليا.وأظهرت الدراسة أن نظام الانتخابات ذي الصوت الواحد هو معوق رئيسي لوصول المرأة إلى البرلمان ، كما أن معظم القيادات النسائية يؤيدن فكرة الكوتا النسائية أي تخصيص نسبة ثابتة من مقاعد مجلس النواب للمرأة.

للوقوف على أهم معوقات وصول المرأة للبرلمان أظهرت الدراسة أن العشائرية،ونظرة المجتمع لدور المرأة وعدم توفر الخبرة السياسية للمرأة وعدم وجود حياة حزبية قوية، وعدم اهتمام المرأة بالسياسة، هي من أهم العوامل المعوقة لوصولها إلى مجلس النواب.

كما أظهرت الدراسة أن أفضل الوسائل لتعزيز مشاركة المرأة في العملية الانتخابية هي دعم المرأة للمرأة بالدرجة الأولى ودعم الرجل للمرأة بالدرجة الثانية وتعزيز الثقة بنزاهة العملية الانتخابية بالدرجة الثالثة.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى توصيات منها إلغاء قانون الصوت الواحد، والعمل على القضاء على المظاهر العشائرية التي ترافق الانتخابات، والاهتمام بالفرد بدلا من الاهتمام بالعشيرة،والعمل على تقوية الحياة الحزبية، وتعزيز الثقة بنزاهة الانتخابات وإلغاء قانون الصوت الواحد لما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سـيكون لهـذه العوامل من أثر إيجابي على مشاركة المرأة في العملية الانتخابية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول:مشكلة الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١)المقدمة:

لعبت المرأة الأردنية في الماضي دورا محدودا في الحياة العامة، وكانت الثقافة المحيطة السائدة آنذاك وانتشار الجهل والأمية من الأسباب الرئيسية التي حدت من دور المرأة في الحياة العامة.

وفي الوقت الراهن ومع تحول المجتمع الأردني نسبيا نحو المجتمع المدني- مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف بين شرائح المجتمع (المدن والريف والبادية) وبقاء البناءات التقليدية للمجتمع خصوصا أثناء الانتخابات-أصبح للمرأة دور أكبر في الحياة العامة،حيث خرجت من المنزل لطلب العلم، كما ازداد حجم القوى العاملة من النساء الأردنيات، وواكب ذلك تطور ملحوظ أصاب مختلف نواحي الحياة.

ورغم تزايد الدور الفاعل الذي تلعبه المرأة في المجتمع الأردني اليوم، إلا أن مشاركتها السياسية بقيت دون الطموح، ولم تشهد المرأة منذ الانفتاح السياسي والعودة إلى الحياة البرلمانية الذي شهده الأردن منذ العام ١٩٨٩ تطورا حقيقيا في مجال المشاركة السياسية، حيث لا يزال تمثيل المرأة في الحكومات والبرلمانات المتعاقبة محدودا للغاية، والشيء نفسه ينطبق على تمثيلها في الأحزاب والنقابات مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأمر ذاته ينطبق على مشاركة الرجل في الأحزاب ولكن بدرجة أقل حدة مما عليه الحال بالنسبة للمرأة.

وتكتسب مشاركة المرأة السياسية أهمية خاصة كونها قد تعد مؤشرا أساسيا على تنامي المجتمع الديمقراطي، وهناك من يميل إلى استعمال نسب مشاركة المرأة في مراكز القرار كمعيار لنمو وحداثة المجتمع ومستوى الممارسة الديمقراطية، وهذا المؤشر رغم أهميته إلا أنه قد يؤدي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى عدم وضوح الرؤيا إذا تم تضخيم أثره، إذ قد ينتهي بنا المطاف إلى وضع بعض دول العالم الثالث في أعلى سلم النمو والحداثة والممارسة الديمقراطية متقدمة على بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وفرنسا وهو أمر بعيد عن الواقع.

أما عن أهم المواضيع التي سنتطرق إليها في هذه الدراسة، فبداية سيكون هناك إطار نظري للتعريف بمفهوم المشاركة السياسية وأشكال هذه المشاركة والآراء حول نطاق المشاركة السياسية والعوامل المؤثرة فيها.

بعد ذلك ستتم الإشارة إلى واقع المشاركة السياسية للمرأة في الأردن عبر شكل محدد من أشكال المشاركة السياسية وهو مشاركتها على صعيد العملية الانتخابية كناخبة وكمرشحة في الفترة ما بين(١٩٨٩-٢٠٠١)، كما سيتم التطرق إلى أهم العوامل المحددة لتلك المشاركة.

أخيرا سنتطرق إلى الدراسة الميدانية والتي سيعتمد الباحث فيها على أداة الإستبانة لغرض إنجاز أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، وذلك من خلال توزيعها على عينة تشتمل على القيادات النسائية في الأردن وذلك لمعرفة أهم اتجاهات تلك القيادات حيال العملية الانتخابية ،كما ستتم الإشارة إلى أهم العوامل المعوقة لمشاركة المرأة في العملية الانتخابية وأهم الحلول للتغلب على تلك المعوقات كما تراها العينة.

(٢)هدف الدراسة وأهميتها :

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في الانتخابات النيابية في الفترة ما بين(١٩٨٩-٢٠٠١)، كما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تهدف إلى معرفة اتجاهات القيادات النسائية في الأردن حيال مشاركة المرأة الأردنية في انتخابات مجلس النواب .

وتكمن أهمية هذه الدراسة بالنسبة لسابقاتها في أنها اعتمدت على عينة مكونة من أهم القيادات النسائية في الأردن واللواتي يمارسن نشاطات تهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في انتخابات مجلس النواب. والغرض من ذلك هو معرفة اتجاهات تلك القيادات حيال مشاركة المرأة في العملية الانتخابية، كما أن الفترة الزمنية لهذه الدراسة تمتد حتى العام ٢٠٠١ في حين أن الدراسات السابقة اقتصرت فترتها الزمنية حتى العام ١٩٩٧.

(٣)دوافع اختيار الموضوع:

البعد الأكاديمي والشخصي:تشكل قضية المشاركة السياسية للمرأة في انتخابات مجلس النواب كناخبة وكمرشحة معضلة وذلك بالنظر إلى المستوى المتدني من تلك المشاركة خصوصا إذا ما قورن ذلك بمستوى التطور الذي يشهده المجتمع الأردني، حيث أن تلك المشاركة لم تتماشى مع هذا التطور ، وهذا الأمر هو الذي دفعني إلى البحث في هذا الموضوع محاولا التعرف على أهم الأسباب التي تعيق المشاركة السياسية للمرأة الأردنية على صعيد الانتخابات النيابية.

(٤)أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الرئيسية التالية:

أولا: ما هي طبيعة اتجاهات القيادات النسائية نحو عملية الترشيح والتصويت للانتخابات النيابية ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: ما هو الشكل الأمثل لقانون الانتخابات بالنسبة للمرأة من وجهة نظر القيادات النسائية ؟

ثالثا: ما هي العوامل التي تعيق وصول المرأة إلى مجلس النواب حسبما تراها القيادات النسائية؟

رابعا: ما هي أهم الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية في الانتخابات النيابية للمرأة كناخبة ومرشحة؟

(٥)محتويات الدراسة:

الفصل الأول:مشكلة الدراسة

الفصل الثاني:الإطارالعام للدراسة (الإطار المفهومي للمشاركة السياسية).

الفصل الثالث:واقع مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية في الفترة ما بين (١٩٨٩-٢٠٠١).

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

الفصل الخامس:منهجية الدراسة

الفصل السادس:نتائج الدراسة الميدانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني:الإطار المفهومي للمشاركة السياسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة:

يعتبر موضوع المشاركة السياسية للمرأة من المواضيع الهامة التي تستحق البحث والمناقشة والتحليل، وذلك لكونه يلقى اهتمام المشتغلين في السياسة والقائمين على التخطيط في المجتمع من مسؤولين وأكاديميين. ويعود الاهتمام بالمشاركة السياسية للمرأة إلى أسباب عدة من أهمها الدور المتنامي الذي بدأت تلعبه المرأة في مختلف ميادين الحياة في وقتنا الحاضر. والحقيقة أن هذا الدور بدأ بالتنامي بعد خروج المرأة من المنزل لطلب العلم أو للعمل وبالتالي ازدادت أهمية دورها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي،ومن ثم انخرطت المرأة في نشاطات متعددة من ضمنها النشاط السياسي،حيث طرقت المرأة باب السياسة واستطاعت أن تثبت وجودها على الصعيد السياسي في العديد من الدول وذلك من خلال مشاركتها السياسية المتنامية،سواء كان ذلك من خلال تقلد منصب سياسي أو العضوية بحزب أو بالانخراط بأشكال المشاركة السياسية الأخرى.وقبل الحديث عن المشاركة السياسية للمرأة الأردنية بشكل خاص سيتناول الباحث مفهوم المشاركة السياسية وأشكالها ومدلولاتها.

ولعل الاهتمام بالمشاركة السياسية ناتج عن الجدل الذي قام منذ القدم حول العلاقة بين الشعب والدولة، فلقد انشغل العديد من الفلاسفة والمفكرين مثل أرسطو وهوبز ولوك وروسو وغيرهم في البحث عن ماهية الشكل الأمثل الذي يحكم هذه العلاقة، وفيما إذا كانت السلطة للشعب أم للملك، وما مدى حرية الشعب في اختيار حكامه وممثليه.

وتكمن أهمية المشاركة السياسية في أنها قد تعكس مدى الوعي السياسي الذي يتمتع به المواطنون في الدولة، وذلك من خلال ادراكهم لحقوق المواطنة وواجباتها ومن خلال نظرتهم إلى السلطة القائمة في الدولة وطبيعة العلاقة معها وكيفية التأثير في سياساتها لتحقيق مصالح المواطنين.

ولكي تكون المشاركة السياسية حقيقية وفاعلة في دولة ما، فإنها تحتاج إلى الأرض الخصبة والبيئة المواتية، والشكل الأمثل لهذه البيئة هو وجود قدر كاف من الحرية والديمقراطية في الدولة تمكن المواطن من ممارسة حقوقه السياسية، حيث أصبحت هذه الحقوق ثابتة لمواطني أية دولة وذلك بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي صادقت عليه معظم دول العالم، وأهم الحقوق السياسية التي يتضمنها هذا العهد هي حرية الإنسان في التعبير وحقه في اعتناق الآراء دون مضايقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(المادة ١٩)، الحق في التجمع السلمي (المادة ٢١)، حرية تكوين الجمعيات (المادة ٢٢)، الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة وحق المواطن في أن ينتخب ويُنتخب في انتخابات نزيهة (المادة ٢٥)، إلى غير ذلك من الحقوق السياسية المختلفة التي نص عليها هذا العهد.[١]

وقبل أن نخوض في تعريف المشاركة السياسية وأنواعها فإننا يجب أن نشير أولاً إلى أن طبيعة هذه المشاركة قد تختلف من بلد إلى آخر، وذلك لكونها تتأثر بطبيعة نظام الحكم القائم في كل بلد، ومدى ديمقراطية هذا النظام والظروف الداخلية والخارجية التي تعيشها الدولة. كما تتأثر بالخصائص الثقافية والاجتماعية التي تميز شعب كل دولة،[٢] وبسبب هذا الاختلاف فإن العوامل المحددة للمشاركة السياسية قد يختلف تأثيرها من بلد لآخر، لا بل أن العامل الواحد قد يؤثر إيجاباً على المشاركة السياسية في دولة ما ولا يؤثر عليها بالشكل ذاته في دولة أخرى، فإذا اعتبرنا مثلاً أن التعليم هو أحد العوامل المؤثرة في عملية التصويت للانتخابات، فإننا من الممكن أن نجد أن المتعلمين يقبلون على التصويت أكثر من غيرهم في دولة ما، أي يكون للتعليم أثر إيجابي على عملية التصويت (كلما زاد عدد المتعلمين في المجتمع يزداد الإقبال على التصويت)،بينما قد نجد بلداً آخر يقبل الناس فيه بكثرة على عملية التصويت برغم استفحال الأمية في هذا المجتمع (لا توجد علاقة إيجابية بين التعليم والإقبال على التصويت).وهو حال المصوتين الرجال في اليمن مثلا[٣].

أولا: تعريف المشاركة السياسية

توجد هناك تعاريف متعددة ومتنوعة للمشاركة السياسية، فهناك من يرى أنها مجمل النشاطات التي تهدف للتأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المهمة في صنع القرار كالسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والأحزاب[٤].

---

[١] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، www.hrw.org, 19/3/2001

[٢] Guild, Palmer, introduction to politics, p 166.

[٣] حيث تبلغ نسبة الأمية بين الرجال في اليمن ٦٠% ،للاستزادة حول هذا الموضوع انظر national democratic institute for international affairs, promoting participation in Yemen"s 1993 elections.

[٤] شتيوي، داغستاني، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية، ص٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويــرى فيلــيب برو أن المشاركة السياسية هي مجموع النشاطات الجماعية التي يقوم بها المحكومون وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيراً على سير عمل المنظومة السياسية، ولكن لا بد أن يكون المؤدون لهذه النشاطات هم المواطنين[١].

ويلاحــظ على التعريفيين السابقين أنهما لم يقصرا النشاطات الرامية للتأثير على القرارات الحكومية على الأشكال القانونية للمشاركة، بل جاءت كلمة نشاطات مطلقة دون تقيــيد، وبالتالــي يمكــن أن يفهم أن النشاطات المذكورة تشمل الأعمال القانونية وغير القانونية (كاستخدام العنف من أجل التأثير على القرارات الحكومية مثلاً).

فــي حين يرى سيدني فيربا VERBA أن المشاركة السياسية تشمل فقط النشاطات القانونية من قبل المواطنين والتي تهدف إلى التأثير على اختيار الأشخاص في الحكومة أو الإجراءات والأعمال التي تتخذها الحكومة[٢]، أي أنه يستثني النشاطات غير القانونية.

وهــناك من يرى أنها محاولة الفرد (التابع السياسي) للتأثير على السلوك الملاحظ للمتبوعــين فــي مجــتمعه السياسي، أو التأثير على سلوك الفئة التي ينتمي إليها هؤلاء المتبوعين، ويشير هذا التعريف إلى فاعلين اثنين؛ الأول هو الأفراد التابعين والخاضعين وهــم الطــرف الأقل قوة، والثاني هو المتبوع والمتجسد بالقائمين على صنع القرار وهو الطرف الأكثر قوة، حيث يحاول الفاعل الأول التأثير في الفاعل الثاني[٣].

وأخيــراً يــرى مايكل رش RUSH أن المشاركة السياسية هي انخراط الفرد في مستويات مختلفة من النشاطات في النظام السياسي[٤].

نلاحــظ مما سبق أن معظم التعاريف التي تناولت المشاركة السياسية تدور حول فكــرة رئيسية تتجسد في أنها عملية يسعى من خلالها الفرد إلى التأثير على السلطة وذلك لتحقيق مصلحة مرجوة، وعليه ستعتمد الدراسة هذا التعريف لمفهوم المشاركة السياسية.

وهنا يمكن القول أن مثل هذا الحق لا يقتصر على المستوى الفردي،وانما يتجاوزه لتحقيق حق التجمعات المختلفة في البناء الاجتماعي.وبما أن النساء يمثلن فئة كبرى في المجتمع، فلا بد أن ينسحب هذا الحق على حقهن في التمثيل والانتخاب،لضمان تحقيق مصالحهن.

---

(١) برو،علم الاجتماع السياسي ،ص٣٠١.

(٢) وردت في النقشبندي، المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية، ص١٣.

(٣) Arterton, Hahn, political participation, p. 16.

(٤) Rush. Politics and Society, p. 110

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: أشكال المشاركة السياسية:

بعد الحديث عن مفهوم المشاركة السياسية، نتطرق الآن إلى أشكال هذه المشاركة، فالبعض يرى أن هذه الأشكال محصورة بالنشاطات التالية[١]:

١. تقلد منصب سياسي أو إداري.

٢. البحث ومحاولة الحصول على منصب سياسي أو إداري.

٣. العضوية النشطة في المنظمات السياسية.

٤. العضوية النشطة في المنظمات شبه السياسية.

٥. المشاركة في الاجتماعات العامة والمظاهرات.

٦. مؤازرة منظمة سياسية (عضوية غير نشطة).

٧. مؤازرة منظمة شبه سياسية (عضوية غير نشطة).

٨. المشاركة في النقاشات السياسية العامة.

٩. الاهتمام في السياسة.

١٠. التصويت.

فـــي حـــين أن بعض العلماء المختصين يميزون بين شكلين من أشكال المشاركة السياسية:

الشكل الأول: والذي يشمل النشاطات المنظمة والمألوفة وهي[٢]:

١. التسجيل في القوائم الانتخابية.

٢. التصويت.

٣. البحث عن الإعلام السياسي.

٤. الانتساب إلى منظمة تعالج قضايا جماعية (نقابة أو جماعة مصالح).

٥. مناقشات سياسية مع الجوار.

---

(١) Michael Rush, Ibid, p 112

(٢) فيليب برو، مرجع سبق ذكره، ص٣٣٦-٣٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. الانتساب إلى حزب.

٧. حضور اللقاءات والاجتماعات السياسية.

٨. المشاركة المنظمة في حملة انتخابية.

الشكل الثاني: ويشمل النشاطات المؤقتة والتي تعبر عن موقف من قضية أوحدث وتتجسد بالأعمال الإحتجاجية كالإعتصامات والمظاهرات وأعمال العنف، وليس بالضرورة أن تكون كل هذه الأشكال غير قانونية بل قد يكون منها ما هو شرعي وقانوني كالتظاهر السلمي مثلاً.

والحقيقة أن هذا الشكل من أشكال المشاركة هو بمثابة التعبير عن السخط والاستياء من قبل فئة من الناس حيال سياسة معينة تنتهجها الحكومة، فإذا قام الأفراد بالانخراط بعملية المشاركة من خلال النشاطات الاتفاقية دون أن يحققوا رغباتهم فإن البديل الوحيد المتبقي أمامهم هو هذا النوع من المشاركة . حيث تكون أمام هؤلاء الأفراد مجموعة من الخيارات والتكتيكات الممكنة والمتاحة للتأثير على الحكومة.

ومن الممكن أن تندرج المشاركة المؤقتة وتأخذ شكل المشاركة المنظمة حين يقوم الناخب بالتصويت للمرشحين الأكثر تطرفاً والأكثر عنفاً[١].

وتعد المظاهرات من أكثر النشاطات شيوعاً ضمن هذه الطائفة من أشكال المشاركة السياسية، وتوجد لها أنواع متعددة ومتنوعة هي[٢]:

١. **المظاهرات المحركة:** ووظيفة هذا النوع من المظاهرات هي ابراز قضية وفرضها احتجاجاً على إخفاء المؤسسات السياسية لها عن المسرح السياسي، ومن أمثلة هذا النوع من المظاهرات تلك التي يقوم بها أنصار البيئة وأنصار المرأة.

٢. **المظاهرات الروتينية:** وهي تهيئ للمنظمات فرصة للتعبير عن قدرتها على التعبئة إزاء قضايا اللحظة الراهنة ومن أمثلتها المظاهرات النقابية لتحصيل حقوق العمال.

٣. **المظاهرات المقترنة بالأزمات السياسية الشاملة:** وتنحصر مطالب هذه المظاهرات إما بالمحافظة على السلطات العامة أو إسقاطها.

---

(١) Arterton, Hahn, IBID, p 45

(٢) فيليب برو، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعـــد اســـتخدام العنف أحد الأساليب المهمة التي يلجأ إليها الأفراد للضغط على الدولـــة، وعلـــى الرغم من أن البعض يستثني العنف من أشكال المشاركة السياسية وذلك لكـــونه فعـــلاً أو عمـــلاً لا يتمتع بالصفة القانونية، إلا أن الباحث يرى بضرورة تضمين العـــنف ضـــمن أشكال المشاركة السياسية، وذلك لكونه يتفق مع الفلسفة التي تقوم عليها المشـــاركة السياسية فهو نشاط يلجأ إليه الأفراد للتأثير على سياسة الحكومة حيال قضية معيـــنة، كما أن الاعتبارات العملية والمتمثلة في استجابة صانعي القرار لمطالب مثيري العنف تعزز قناعتنا باعتبار العنف شكلاً من أشكال المشاركة السياسية، فسبق أن انتهجت بعض الحكومات سياسة مغايرة حيال قضايا معينة وذلك بعد الاحتجاج العنيف الذي تقوم به بعض الجماعات داخل الدولة.

وفي محاولة لتفسير ظاهرة العنف يرى غاستون بوتول، أن الدولة طالما قامت بواجباتها تجـــاه مواطنـــيها فإنها تتمتع بالهدوء والشرعية، إلا أنها إذا قصرت بواجباتها أو أثارت استياءاً عاماً بفعل سياساتها فستزداد عندئذ النقمة على السلطة وسيتفجر العنف في وجهها، وترمي أعمال العنف عادة إلى تحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية[١].

ويأخـــذ العـــنف عدة أشكال مثل العصيان المسلح ضد الدولة، التفجيرات، احتلال الأبنية، احتجاز الرهائن، ورفض توريد الموارد الحيوية إلى غير ذلك.

ويحاول نموذج غور أن يفسر ظاهرة العنف، حيث يرى أنها ناتجة عن الكبت، والذي هو بـــدوره ناجم عن شعور بفجوة كبيرة بين رغبات الفرد وأمانيه وما يحصل عليه فعلاً من هذه الرغبات، وعندما يشعر الفرد أن الفرص التي يقدمها المجتمع له قليلة، فإن الشروط تكون قد توافرت لوجود حد أقصى من الحقد، وانتقال الأفراد إلى العنف يشجع عليه اليقين بأن الأمر يمكن أن يكون رابحاً بهذه الطريقة، خصوصاً إذا كانت مكانة العنف في الذاكرة التاريخية تحفز الأفراد على العنف (كنجاح الاحتجاجات العنيفة في الماضي)[٢].

وقد يأخذ الاحتجاج العنيف شكل الثورة إذا كان يهدف إلى استبدال النظام السياسي القائم بنظام سياسي آخر، بمعنى أنه توجد مستويات من الاحتجاج العنيف تتراوح أهدافها من محاولة تغيير سياسات جزئية (كسياسة تعليمية أو اقتصادية)، إلى محاولة قلب النظام السياسي والاجتماعي.

---

[١] بوتول، سوسيولوجيا السياسة، ص١٨٦.

[٢] وردت في فيليب برو، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٤-٣٤٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا يكون أمام الدولة سوى منع تحركات وأعمال العنف ولو بالقوة، وإذا لم تستطع فإنها قد تلجأ إلى تنظيم هذه التحركات ضد الأجنبي، أي تحويل نزعة الحرب في الداخل إلى وسائل لضرب الأعداء الخارجين[١].

ثالثا: المشاركة السياسية (الدوافع، الوظائف، والعوامل المؤثرة بها).

أ-دوافع المشاركة السياسية:

في الحقيقة تختلف الدوافع التي يقصد الأفراد من ورائها الانخراط في عملية المشاركة السياسية، فهناك من يكون دافعه هو تحقيق المصلحة الشخصية، كالحصول على منصب أو حتى الحصول على مقابل مادي.

وهناك من يكون دافعه هو تحقيق المصلحة العامة كتأكيد الولاء لوطنه والسعي لتحقيق أهداف عامة تحقق المصلحة عامة[٢]. وهناك من يكون دافعه منطلق من المصلحتين معاً (الشخصية والعامة). وفي الحقيقة لا يمكن حصر دوافع المشاركة السياسية لكل فرد، إلا أن الشيء الأكيد أن الفرد يهدف من عملية المشاركة السياسية إلى تحقيق مصلحة معينة سواء كانت شخصية أو عامة بغض النظر عن شكلها (اقتصادية، اجتماعية، الخ ...)

ب- وظائف المشاركة السياسية:

تنحصر وظائف المشاركة السياسية في وظيفتين رئيسيتين هما[٣]:

١. إقرار شرعية الحكام، الأمر الذي ينجم عنه تسهيل ممارستهم للسلطة. وتبدو قدرة الانتخابات التنافسية على إقرار الشرعية أعلى جداً من قدرة عمليات التصويت المجردة التي تخلو من مظاهر الاختيار، والتي يوجد فيها مرشح رسمي وحيد، ولهذا السبب تخشى الديمقراطيات التعددية من انهيار المشاركة نتيجة الامتناع المفرط عن التصويت.

---

[١] بوتول، مرجع سبق ذكره، ص١٨٧

[٢] العجمي، المرأة الكويتية والمشاركة السياسية، ص٥٠.

[٣] برو، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٦-١٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويـــرى الـــباحث أن هـــذه الوظيفة تتجسد بشكل أساسي من خلال شكل محدد من أشكال المشاركة السياسية أكثر من غيره وهذا الشكل هو السلوك الانتخابي أو التصويت.

٢. الاســـتفادة مـــن الـــتدخل في اختيار الحكام: حيث يمكن للمشاركة السياسية من خلال قـــنواتها المخـــتلفة أن تؤثـــر على التوازن القائم بين الحكومة والأحزاب والتيارات السياســـية في الدولة، وهذا بدوره يجعل الحكومة تستجيب لهذه المشاركة- وإن كانت الاستجابة متفاوتة من حالة إلى أخرى-وبالتالي يستطيع الأفراد أن يؤثروا في سياسات الدولة.

ج- العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية:

تتأثر المشاركة السياسية بمختلف أشكالها بعوامل مختلفة، حيث تساهم هذه العوامل فـــي بلورة حجم المشاركة السياسية من قبل المواطنين،ويختلف تأثير هذه العوامل من بلد لآخـــر في كثير من الأحيان نظرا لاختلاف الخصائص المميزة لشعب كل دولة ، إلا أنه يمكن القول أن أهم العوامل التي تؤثر في عملية المشاركة السياسية بشكل عام هي[١]:

١. **العوامل الاجتماعية السكانية:** وتتجلى عادة في الجنس والسن ومكان الإقامة.

٢. **العوامل الاقتصادية:** كمستوى الدخل والانتماء المهني .

٣. **العوامل الثقافية:** كمستوى التعليم، الانتماء الأيديولوجي والثقافة السياسية.

ويكمـــن القول أن هذه العوامل كثيرا ما تكون متداخلة أو أن احدها سبب للآخر، فكما سيبين الجدول اللاحق فإن الرجل الأسود في الولايات المتحدة يتسم بقلة انخراطه في عملـــية المشاركة السياسية، وقد يكون ذلك نتيجة طبيعية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية لمثل هذا الشخص والتي تؤدي بدورها إلى تشكل ثقافة سياسية خاصة بهذا الشخص تدفعه بشكل أو بآخر إلى الإحجام عن المشاركة السياسية الفاعلة.

---

[١] برو، مرجع سبق ذكره، ص٣٢٩-٣٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقــد جسد سيمور ليبستLIPEST هذه العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية من خلال دراســته لعملية التصويت في الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث خرج بالنتائج التالية[١]:

مشاركة عالية / أعلى	مشاركة قليلة / أدنى
الدخل العالي	الدخل المنخفضة
التعليم العالي	التعليم المنخفض
الجماعات المهنية رجال الأعمال ذوي الياقات البيضاء (الموظفين) موظفي الحكومة. مزارعي الغلال التجارية عمال التعدين	الجماعات المهنية العمال غير المهرة الخدم عمال الخدمات الفلاحون
البيض (ذو البشرة البيضاء)	السود (البشرة السوداء)
الرجال	النساء
الفئة العمرية بين ٣٥-٥٥	الفئة العمرية أقل من ٣٥
ما فوق الـــ ٥٥	
المقيمون القدامى في المجتمع	القادمون الجدد للمجتمع
مواضع الأزمات	الأوضاع العادية (بدون أزمات))
أعضاء المنظمات	الأفراد المعزولون
المتزوجون	العزاب

(١) LIPEST, political man, p 189.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا: السلوك السياسي المضاد

يعد ما يعرف بالسلوك السياسي المضاد (opposite political behavior) من المواضيع الهامة التي لا يكتمل فهمنا للمشاركة السياسية دون الخوض فيه. والمقصود بالسلوك السياسي المضاد هو الإحجام عن المشاركة أو عدم المشاركة (non-participation) وهي ظاهرة بدأت تأخذ العناية والاهتمام من قبل علماء السياسة، وذلك لانتشارها بشكل كبير في الديمقراطيات الغربية بشكل عام.

والحقيقة أنه ليس بالضرورة أن يخلو هذا السلوك من نتائج وآثار سياسية معينة، فعندما لا تقوم مجموعة من الأفراد بالتصويت في الانتخابات فهذا يعني وجود اسباب متعددة دفعتهم إلى عدم المشاركة قد يكون من ضمنها أسباب سياسية، كمن يقاطع الانتخابات لتسجيل مواقف معينة أو احتجاجاً على السياسة الحكومية، كما أن عدم تصويت عضو مجلس تشريعي على قانون ما قد يكون نابعاً عن حالة توفيقية يرغب من خلالها في عدم التصادم مع قوى أخرى داخل المجلس، أو قد يكون احتجاجاً على وضع القضية المناقشة على رأس الأجندة وهي لا تستحق المناقشة وهكذا[١].

وهناك من يرى أن ظاهرة عدم التصويت في الانتخابات ناجمة عن عدة أسباب من أهمها[٢]:

١. عدم شعور الأفراد بالاندماج الاجتماعي، وينتشر هذا الشعور بين الأقليات، أو بين الأفراد الذين يشعرون بأنهم مهمشون أي مرفوضون في الدولة.
٢. عدم الثقة في المرشحين (عدم وجود مرشح مثالي).
٣. الإحساس بعدم الجدوى في أن يؤثر التصويت على قرارات الحكومة.

ويرى عبد الهادي الجوهري أن أهم أسباب ما يعرف بالسلوك السياسي المضاد أو بمعنى آخر معيقات المشاركة السياسية تكمن فيما يلي[٣]:

١. ما يتوقعه الفرد من نتائج سلبية في المشاركة كتهديد سلامته الشخصية أو الخوف من توتر العلاقات مع الآخرين أو فقدان الوظيفة ... الخ.

---

(١) Arterton , Hahn, Ibid, p 41 .

(٢) Ibid, p 42.

(٣) الجوهري، المشاركة الشعبية، ص٢٣-٣٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. القناعة بأن نتائج العمل السياسي غير مفيدة ولا طائل منها، وأن هناك فجوة بين القول والفعل.

٣. غياب عوامل الاستثارة والمنبهات السياسية ويرتبط ذلك بوسائل الإعلام والتنشئة السياسية في المجتمع.

٤. المناخ السياسي العام، ويرتبط ذلك بالمؤسسات والتنظيمات القائمة في المجتمع والدستور، وطبيعة النظام الحزبي.

٥. طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع كالعامل الثقافي والعامل الاقتصادي والنظرة لدور الأفراد (الرجل والمرأة).

٦. عدم توفير المجتمع للحاجات الأساسية للأفراد بحيث يضعف الانتماء والولاء لهؤلاء الأفراد مما يضعف اندماجهم الاجتماعي.

٧. أسباب تاريخية كالغزوات الخارجية والحكم الأجنبي والأفكار والتيارات التي جاء بها، مثل الأفكار التي تقلل من ملامح العمل الجمعي والسلوك التعاوني وتبث قيم التفرقة بدلاً من التجمع.

ورغم ما تقدم إلا أن الاعتقاد السائد بأن المستوى العالي من المشاركة السياسية هو أمر جيد قد لا يعبر عن حالة استقرار في المجتمع[١]. فهناك من يرى أن المشاركة السياسية تكون أعلى في الأماكن التي تشهد درجة عالية من الصراع في المجتمع، حيث يكون هناك تنافس حاد بين القوى المختلفة لكسب دعم المواطنين، أو تكون هناك تناقضات عنصرية تثير انفعال المواطنين وتدفعهم إلى المشاركة بنسب عالية[٢].

ويرى العالم الأمريكي مونرو MONROأن الإسهام السياسي المتزايد قد يشكل تهديداً للعملية الديمقراطية. وتؤكد نظرية تنجستين أن الزيادة المفاجئة في حجم الناخبين قد تعكس حالة الاضطراب والتوتر الموجودة في الدولة. لذلك هناك من يعتقد أن المعدلات المنخفضة للاقتراع تعتبر دليلاً على اقتناع الناخبين بالطريقة التي تسير فيها الأمور في الدولة[٣].

---

(١) Guild , Palmer, Ibid, p 187

(٢) Arterton, Hahn, Ibid, P. 43

(٣) Lipest, Ibid, P 226-229

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومـــن الممكن أن يظهر الأفراد مستوى منخفض من المشاركة السياسية في الدولة ومع ذلك فإنهم يؤثرون في سياسات الحكومة، ويتجسد ذلك من خلال قدرتهم على تأييد أو عدم تأييد القوى المتنافسة على السلطة. ومن جهة أخرى قد يظهر الأفراد مستوى عالي من المشاركة السياسية وذلك من خلال الإقبال على التصويت بكثافة، والانضمام بأعداد كبيـــرة للأحزاب، وحضور الاجتماعات العامة، وعلى الرغم من ذلك يبقى تأثيرهم على سياسة الدولة منعدم أو ضعيف، وتتجسد هذه الحالة في الدول الدكتاتورية[١].

خامسا: الثقافة السياسية والتنشئة الاجتماعية السياسية:

تعتبـــر الثقافة السياسية (Political Culture) التي يحملها الأفراد من أهم العوامل التـــي تؤثـــر في عملية المشاركة السياسية ولهذا السبب نرى أنه من الضروري توضيح مفهـــوم الثقافية السياسية، فالثقافة عند دوفرجيه هي: "مجموعة قواعد السلوك والمعتقدات والتقنـــيات الماديـــة والفكـــرية المميزة لكتلة اجتماعية معينة"[٢]، أما الثقافة السياسية فهي الجوانب السياسية للثقافة[٣].

ويـــرى بويل وألموند POWELL & ALMONDأن الثقافة السياسية تتكون من المعـــتقدات والقـــيم والمهـــارات المـــتواجدة في كامل المجتمع، كذلك النزعات الخاصة والتشكيلات التي ممكن أن توجد في أجزاء منفصلة من الناس (كالمجموعات الأثنية)[٤].

وتتفـــرع الثقافة السياسية من الثقافة السائدة في المجتمع، وبما أن الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة السائدة فإنها تتأثر بشكل تلقائي بتوجهاتها وقيمها ومبادئها السائدة.

إن أهم ما تقوم به الثقافة السياسية هو تأثيرها في السلوك السياسي للمواطنين، كما أنهـــا تســـاهم فـــي تحديد أصحاب الحق في المشاركة السياسية وأشكالها وكافة العلاقات السياسية في المجتمع، فالثقافة السياسية تساهم في بلورة تصور الفرد للنظام السياسي القائم فـــي الدولة سواء كان هذا التصور يتسم برفض النظام السياسي أو بقبوله، كما تساهم في تشـــكيل قناعات الفرد حول الانخراط في النشاطات السياسية والتصور الذي يحمله الفرد

---

(١) Lipest, Ibid, P. 183

(٢) دو فرجيه، علم اجتماع السياسة، ص ٧٧.

(٣) المرجع السابق، ص٩٢.

(٤) Powell, Almond, Comparative Politics, P. 23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـــدوره فـــي المجتمع، ونظرته إلى دور الآخرين في المجتمع، ومن هنا فإنه يمكن القول مـــثلاً أن تقـــبل الفـــرد أو عدم تقبله لأي دور سياسي تقوم به المرأة هو ناتج عن الثقافة السياسية التي يحملها هذا الفرد[١].

أما مركبات الثقافة السياسية كما يراها ألموند وفيربا فهي ترتبط بتشكيل الاتجاهات التي ترتبط بدورها بالسلوك، وتتضمن هذه الاتجاهات مكونات هي[٢]:

١. **الـــتوجه المعرفـــي:** والـــذي يتضـــمن معرفة الفرد للنظام السياسي وتوجهه ودوره، ومدخلات هذا النظام ومخرجاته، ورجالات الدولة .

٢. **الـــتوجه العاطفـــي:** أي شعور الفرد تجاه النظام السياسي وأشخاصه وأداءه، ويكون مصدر هذه العاطفة التي يحملها الفرد هو وسائل الإعلام أو أفكار شخص أو قائد يثق به[٣].

٣. **الـــتوجه التقويمي:** أي إصدار الأحكام على المواضيع السياسية استناداً إلى المقومات المعرفية والعاطفية السابقة.

كما يرى ألموند وفيربا أن أشكال الثقافة السياسية تتجسد في ثلاثة أنواع هي[٤]:

١. الثقافة السياسية المحدودة (الضيقة):

حيث يوجد هذا النمط من الثقافة في مجموعة من الدول وخصوصاً الدول الافريقية ويكـــون المجـــتمع قبلـــياً في العادة، حيث يكون رئيس القبيلة هو الزعيم ومتخذ القرار ويشـــاركه فـــي ذلـــك مجلـــس من الوجهاء والكبار، ويقوم بالدور السياسي والاقتصادي والدينـــي، كمـــا يخضـــع الأفراد للزعيم وينفذوا رغباته، كما أنهم لا يؤثرون على الحياة العامة، ولا يمكن التفرقة بين السياسة والدين في المجال السياسي.

---

(١) الصالح، الثقافة السياسية، ص٧-٩.

(٢) Almond, Verba, the civic culture, P. 14

(٣) كوت، مونيه، عناصر من أجل علم الاجتماع سياسي، ص ٢٣٥.

(٤) Almond, Verba, Ibid, P. 14

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ . الثقافة التبعية :

وتتميز في عدم مشاركة المواطنين في عملية صنع القرار السياسي، ويستقل المجال السياسي عن العائلة والقبيلة والدين، وتتراوح مواقف المواطنين من النظام القائم بين الرفض والتأييد بناء على قيام النظام بتوفير احتياجاتهم الضرورية، ويمكن ملاحظة هذه الحالة في القرى والأرياف والمناطق البعيدة عن المدن[١].

٣ . الثقافة المشاركة:

حيث تتميز بانخراط الأفراد في اللعبة السياسية، ومشاركتهم في عملية اتخاذ القرار، ومحاولة التأثير على النظام السياسي.

من خلال ما تقدم نجد أن الإسهام والانخراط في العمل السياسي نابع في الدرجة الأولى عن الثقافة السياسية التي يحملها الفرد والتي سماها كل من ألموند وفيربا بالثقافة المشاركة.

ويرى البعض أن كل ثقافة سياسية هي في نهاية المطاف خليط من الثقافة المحدودة والتابعة والمشاركة، فالثقافة المدنية المثالية هي ثقافة خليطة من الثقافات السابقة، لا يطغى فيها أي نوع من الثقافات على النوع الآخر وإلا فإن ذلك سيهدد النظام في الدولة[٢].

والحقيقة أن الثقافة السياسية تساهم في تحديد مواقف الأفراد تجاه عدة قضايا أساسية منها على سبيل المثال الموقف من اللجوء إلى العنف والقوة مقابل الحوار والتوفيق، كذلك الموقف من مبدأ المواطنة مقابل تكريس الانتماءات القبلية، إلى غير ذلك من القضايا السياسية المهمة[٣].

ويكتسب الأفراد ثقافتهم السياسية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السياسية (Political Socialization)، وهذه الأخيرة ما هي إلا عملية نقل للثقافة السياسية من جيل

---

[١] الصالح، مرجع سبق ذكره، ص٢٠.

[٢] Almond, Verba, ibid, P 29

[٣] الصالح، مرجع سبق ذكره، ص ٢١، ٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: واقع مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية في الفترة ما بين (١٩٨٩-٢٠٠١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كمـــا رأينا في الفصل السابق فإن هناك صورا وأشكالاً متعددة للمشاركة السياسية ومـــن ضمنها المشاركة في العملية الانتخابية وهو الموضوع الذي ستتم معالجته في هذا الفصـــل، حـــيث سيتناول الباحث بالتحديد واقع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية كناخبة وكمرشحة في الانتخابات النيابية عن الفترة الواقعة ما بين ١٩٨٩ - ٢٠٠١ .

وقد تم تحديد الفترة بناءا على أن العام ١٩٨٩ وما أعقبه والانتخابات النيابية التي أجـــريت فيه اعتبرت نقطة تحول نحو الديمقراطية وإطلاق الحريات في الأردن كونها قد جرت في أعقاب تعطل العملية الانتخابية لفترة طويلة .

وعلـــى اعتـــبار أن المرأة تشكل ركناً أساسيا في المجتمع رأى الباحث ضرورة الكشـــف عـــن واقـــع مشاركتها في العملية الانتخابية ومدى فعالية تلك المشاركة كناخبة ومرشحة بالنظر إلى أنها تمثل نصف المجتمع من الناحية الرقمية على الأقل .

أولاً :- الحياة التشريعية في الأردن .

فـــي الـــبداية لا بـــد من إلقاء الضوء على الحياة التشريعية في الأردن والخلفية التاريخية والإطار القانوني الذي تعمل من خلاله السلطة التشريعية بصفتها أحد السلطات الثلاث الرئيسية في الدولة إلى جانب السلطتين التنفيذية والقضائية .

فلقد نص الدستور الأردني لعام ١٩٥٢ [١] والمعمول به حاليا في مادته الأولى أن نظـــام الحكـــم فـــيها نيابي ملكي وراثي ، كما أوردت المادة (١/٢٤) منه على أن الأمة مصـــدر الســـلطات ، وأناطت المادة (٢٥) من الدستور السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملـــك ونصت المادة (٦٢) منه أن مجلس الأمة يتكون من مجلسين هما مجلس الأعيان ومجلس النواب .

ويـــتألف مجلس النواب الأردني من (٨٠) ثمانين نائبا وهم منتخبون انتخابا عاما وســـريا ومباشـــرا وفقا لقانون الانتخاب وهو ما أكدت عليه المادة (٦٧) من الدستور أما أعضـــاء مجلـــس الأعيـــان فهم (٤٠) أربعون عضواً يتم تعيينهم من قبل الملك وفقا لما حددته المادة (٦٤) من الدستور ، وقد سبق لثلاث نساء أن تم تعينهن في مجلس الأعيان في الفترة ما بين عامي ١٩٨٩ و ٢٠٠١ [٢].

---

(١) المملكة الأردنية الهاشمية ، الدستور الأردني لسنة ١٩٥٢ ، الجريدة الرسمية العدد ١٠٩٣ تاريخ ١٩٥٢/١/٨ ، ص ٣

(٢) الخطيب ، الوضع الراهن للمرأة الأردنية (العوائق والفرص) ، منشور على الانترنت WWW.efectionsjo.com بتاريخ ٢٠٠٣/٥/١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح لنا من خلال ما تقدم أن الدستور الأردني قد حدد شكل السلطة التشريعية من خلال ثلاث عناصر هي :-

(١)الملك . (٢) مجلس النواب . (٣) مجلس الأعيان .

كمـــا يتضح لنا أن مجلس النواب هو المؤسسة السياسية الوحيدة المنتخبة من قبل الشـــعب ضـــمن إطـــار السلطة التشريعية ، وعليه ستكون الدراسة مقتصرة على تناول مشـــاركة المـــرأة السياســـية كناخبة وكمرشحة ضمن إطار مجلس النواب فقط باعتباره المجلس المنتخب من قبل المواطنين .

ومـــن خـــلال أحكـــام الدستور الأردني تتجلى لنا وظيفة السلطة التشريعية حيث تنحصـــر هـــذه الوظـــيفة في مهمتين رئيسيتين هما تشريع القوانين والرقابة على أعمال الســـلطة التنفيذية وهي في ذلك لا تختلف عن دور السلطات التشريعية والمجالس النيابية في بقية دول العالم.

هـــــذا وقد قسمت مقاعد مجلس النواب الثمانين إلى ثلاثة أقسام هي [١]:-

(١)٦٨ مقعد للمسلمين . (٢) ٩ مقاعد للمسيحيين . (٣) ٣ مقاعد للشركس أو الشيشان .

وبالـــرجوع إلى تاريخ المجالس التشريعية في الأردن نجد أنه قد شكلت في عهد إمـــارة شرق الأردن خمسة مجالس نيابية امتدت بين عامي ١٩٢٩ و ١٩٤٦ ، كما شكل فـــي عهـــد المملكـــة الأردنية الهاشمية ثلاثة عشر مجلسا امتدت ما بين عامي ١٩٤٦ و ٢٠٠١ [٢]، وسيقتصر البحث على تناول مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية للمجالس الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والتي امتدت في الفترة ما بين ١٩٨٩ و ٢٠٠١.

ثانياً :- المرأة الأردنية والانتخابات النيابية .

استقرت المعاهدات والمواثيق الدولية على إرساء مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات بشكل عام ، كما عنيت تلك المعاهدات بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة على صعيد الحقوق السياسية لتشكل تلك الحقوق مباديء وقواعد دولية راسخة لا يجـــوز انتهاكها على الصعيدين الدولي والمحلي، فلقد نص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنـــية والسياســـية والذي وقع عليه الأردن في مادته الثالثة على تعهد الدول الأطراف

---

(١) المملكة الأردنية الهاشمية ، قانون معدل القانون الانتخاب لمجلس النواب رقم ٢٤ لسنة ١٩٩٧ ، الجريد الرسمية رقـــم ٤٢٠٤، تاريخ ١٩٩٧/٥/١٥،ص ٢٢٢٩

(٢) الداودي ، الدحان ، المدخل إلى النظام السياسي الأردني ، ص ٢٢٣ - ٢٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بكفالـــة تســـاوي الـــرجال والنســـاء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية [١] المنصـــوص علـــيها في هذا العهد . كما أن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة [٢] التي وقعت عليها الأردن قد أكدت في مادتها الثالثة على ضرورة أن تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لكفالة تطور المرأة في كافة الميادين ومنها الميدان السياسي ، كما أكدت المادة السابعة منها على ضرورة اتخاذ الدول الأطراف ما يكفل للمرأة الحق في التصويت وشغل الوظائف العامة على قدم المساواة مع الرجل.

أمافـــي الأردن فـــإن المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في الانتخابات النيابية قد مـــرت بمراحل مختلفة ، فعلى الرغم من أن الدستور الأردني لسنة ١٩٥٢ قـــد اعتبر في المادة (٦) منه أن الأردنيين أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات ، إلا أن المرأة الأردنية ظلت تعاني من تمييز واضح حيال مشاركتها في الانتخابات النيابية وظلت ممنوعة من حق الترشيح والتصويت على حد سواء حتى عام ١٩٥٥ حيث حصلت المـــرأة على بعض المكاسب وذلك من خلال منح المرأة المتعلمة فقط حق التصويت في الانتخابات النيابية [٣].

ومـــع تطـــور مكانة المرأة في المجتمع ازدادت مطالبتها بحقوقها السياسية الأمر الـــذي أدى إلـــى إصـــدار قانـــون معدل لقانون انتخاب مجلس النواب أعطى المرأة حق الانـــتخاب والترشـــيح دون تفريق بين المرأة المتعلمة وغير المتعلمة مساويا بذلك المرأة بالرجل من حيث حق الانتخاب والترشيح [٤].

ولقد مارست المرأة الأردنية حقها في الترشيح لأول مرة في انتخابات عام ١٩٨٩ والتـــي يعتبرها البعض نقطة تحول في تاريخ الأردن السياسي الحديث ، وتوالت ممارسة المرأة لحقها في الترشيح والتصويت في الانتخابات عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧ .

---

(١) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية WWW.HRW.ORG بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٩ .

(٢) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة WWW..HRW.ORG بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٩ .

(٣) الداودي ، الدحاني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٧ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً :- واقع مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية كمرشحة عن الفترة ما بين ١٩٨٩ و٢٠٠١ :-

(أ)مشاركة المرأة في انتخابات مجلس النواب الحادي عشر عام ١٩٨٩ :-

جرت انتخابات العام ١٩٨٩ وفق قانون انتخابي تبنى نظام القائمة المفتوحة [١]، حيث أتاح قانون الانتخابات وقتئذ المجال أمام الناخب في أن يرشح العدد الذي يختاره وصولا إلى عدد مقاعد الدائرة كاملا وبالتالي نجاح أصحاب أعلى الأصوات [٢].

وبالرجوع إلى نتائج تلك الانتخابات يتبين لنا أن ١٢مرشحة قد ترشحت للانتخابات من أصل ٦٤٧ مرشحا أي بنسبة قدرها ١,٨٦% من مجموع المرشحين.

وقد توزعت المرشحات على ثمانية دوائر انتخابية ، حيث تنافست اثنتان من المرشحات على المقاعد المسيحية واثنتان أيضاً على المقاعد الشركسية الشيشانية أما الباقيات فتنافسن على مقاعد المسلمين ، هذا ولم تسفر الانتخابات عن فوز أي من المرشحات ، ويبين الجدول (أ) نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٨٩ :-

الجدول (أ) نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٨٩

الرقم	الاسم	الدائرة	المقعد	الأصوات	فرق الأصوات الفاصل بين المرشحة والنجاح
١.	عائشة الخواجا	عمان الأولى	المسلم	١١٧٦	٨٥٣٢
٢.	نائلة الرشدان	عمان الثالثة	المسلم	١٠٤٦	٥٤٣٦
٣.	هيفاء البشير	عمان الثالثة	المسلم	٣٦٥	٦١١٧
٤.	جانيت المفتي	عمان الثالثة	الشركسي الشيشاني	٢٦٠٤	٦١٤٣
٥.	جملة النهار	عمان الخامسة	المسلم	٧٠٢	٤٠٦٢
٦.	دام العز شريم	عمان الخامسة	المسلم	٢٦٢	٤٥٠٢
٧.	توجان فيصل	عمان الخامسة	الشركسي الشيشاني	١٣٢٨	٦٦٨٤

٥٨٢٨٠١

(١) المملكة الأردنية الهاشمية ، قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ ، الجريدة الرسمية العدد ٣٣٩٨ ، بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٧ ص ٩٢٥ .

(٢) عساف ، الانتخابات النيابية والمجتمع المدني (ارقام ودلالات انتخابات ١٩٩٣ في الأردن) ، ص ١١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨.	عيدة المطلق	اربد	المسلم	٣٤٩٥	٧٦٨٣
٩.	مفيدة سويدان	اربد	المسيحي	٣٨١٧	٧٨٧٧
١٠.	هدى فاخوري	البلقاء	المسيحي	٢٩٧٨	١١٠١٥
١١.	وداد الشناوي	معان	المسلم	١٥٥	٤٣٢٧
١٢.	ناديا بشناق	الزرقاء	المسلم	٢٦٠٢	٣٩١١

المصدر : جريدة الدستور ، العدد ٧٩٨٤ ، بتاريخ ١٩٨٩/١١/١١ ص ١٤-١٦ .

ومن خلال الجدول (أ) يتضح لنا تواضع النتائج التي حققتها المرشحات في انتخابات ١٩٨٩ حيث كانت جميع المرشحات بلا استثناء بعيدات عن الفوز في المقاعد التي تنافسن عليها .

(ب)مشاركة المرأة في انتخابات مجلس النواب الثاني عشر عام ١٩٩٣ .

جرت انتخابات العام ١٩٩٣ وفقا لنظام انتخابي جديد عرف بنظام الصوت الواحد[١]، بمعنى أن لكل ناخب صوت واحد فقط . وبالرجوع إلى نتائج الانتخابات يتضح لنا أن ثلاث مرشحات فقط قد خضن الانتخابات من أصل ٥٣٤ مرشحا أي بنسبة قدرها ٠,٥٦% فقط من مجموع المرشحين ، ويمكن القول أن النتائج المتواضعة التي حققتها المرشحات في انتخابات ١٩٨٩ قد انعكست سلبا على عدد المرشحات في انتخابات ١٩٩٣ ، حيث انخفض العدد من ١٣ مرشحة في ١٩٨٩ إلى ٣ مرشحات في ١٩٩٣ مما يعني أن تلك النتائج قد أضعفت ثقة المرأة بنفسها إلى حد ما وحملها على تقليص مشاركتها.

ورغم قلة عدد المرشحات في هذه الانتخابات فلقد شهد ذلك العام حدثا مهما تمثل في وصول أول سيدة أردنية إلى مجلس النواب وهي السيدة توجان فيصل ، ويبين الجدول (ب) نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٩٣ :-

(١) المملكة الأردنية الهاشمية ، قانون معدل لقانون انتخاب مجلس النواب رقم ١٥ لسنة ١٩٩٣ ، الجريدة الرسمية عدد ٣٩١٧ ، تاريخ ١٩٩٣/٨/١٨ ، ص ١٦٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (ب) نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٩٣

الرقم	الاسم	الدائرة	المقعد	الأصوات	فـرق الأصوات الفاصل بين المرشحة والنجاح
١-	توجان فيصل	عمان الثالثة	الشركسي الشيشان	١٨٨٥	-
٢-	جانيت المفتي	عمان الثالثة	الشركسي الشيشاني	٨٥٣	١٠٣٢
٣-	ناديا بشناق	الزرقاء	المسلم	١١٩٥	٣٣١٧

المصدر : عساف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣٣ وما بعدها .

مـن خـلال الجدول (ب) يتضح أن نتائج المرشحتين اللتين لم يحالفهما الحظ في الفـوز فـي الانتخابات كانت متواضعة إلى حد ما وذلك قياسا إلى فارق الأصوات الذي فصـلهما عن الفوز ، مع الأخذ بعين النظر أن قانون الصوت الواحد الذي طبق في هذه الانتخابات قد أدى إلى انخفاض عدد الأصوات التي حصل عليها المرشحون بشكل عام ، ويبدو ذلك واضحا بالنظر إلى المقعد نفسه الذي فازت به المرشحة توجان فيصل حيث أن ذات المقعد قد فاز به المرشح منصور مراد بموجب نظام القائمة المفتوحة في عام ١٩٨٩ بمجموع أصوات بلغ ٨٧٤٧ صوت ، في حين فازت به المرشحة توجان فيصل بموجب نظام الصوت الواحد في انتخابات ١٩٩٣ بمجموع أصوات بلغ ١٨٨٥ فقط.

(ج)مشاركة المرأة في انتخابات مجلس النواب الثالث عشر عام ١٩٩٧.

جـرت انـتخابات العام ١٩٩٧ وفقا لنظام الصوت الواحد الذي طبق في العام ١٩٩٣، وشـهدت هـذه الانتخابات قفزة نوعية في عدد المرشحات حيث بلغ عددهن ١٧ مرشحة من أصل ٥٢٤ أي بنسبة ٣,٢٤% من مجموع المرشحين ، وقد يكون السبب في تلك القفزة مقارنة بانتخابات ١٩٩٣ هو فوز النائب توجان فيصل بانتخابات ١٩٩٣ الأمر الـذي شـجع عـدد مـن النساء على خوض مغامرة الانتخابات ، وبالرجوع إلى نتائج الانـتخابات يتضـح أنه لم تسفر الانتخابات عن فوز أية مرشحة ويبين الجدول (ج) تلك النتائج :-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (ج) نتائج المرشحات في انتخابات ١٩٩٧

الرقم	الاسم	الدائرة	المقعد	الأصوات	فرق الأصوات الفاصل بين المرشحة والنجاح
١-	عائشة الخواجا	عمان الأولى	المسلم	٧٧٤	٢٢٣١
٢-	أملي نفاع	عمان الثالثة	المسيحي	٢٢٩٢	٨٤٢
٣-	نورما شطارة	عمان الثالثة	المسيحي	٢٤٣	٢٨٩١
٤-	توجان فيصل	عمان الثالثة	الشركسي الشيشاني	٤٢٢٧	٩٨٦
٥-	فاطمة حسونة	عمان الرابعة	المسلم	٦٥٦	٤٠٣٣
٦-	فردوس المصري	عمان الخامسة	المسلم	٢٩٧	١٩٦٧
٧-	هيام كلمات	عمان الخامسة	الشركسي الشيشاني	٨٨٥	١٨٤
٨-	ليلى فيصل	عمان الخامسة	الشركسي الشيشاني	٨٦٧	١١٠٢
٩-	وصاف الكعابنة	بدو الوسط	المسلم	٦٧	٢٤٧٢
١٠-	سميحة التل	اربد	المسلم	٢٣٦	٣٥٧٩
١١-	فاطمة عبيدات	الرمثا وبني كنانة	المسلم	٨٢٤	لا تتوفر معلومات
١٢-	صباح العناني	الزرقاء	المسلم	٦٤٨	٢٤٧١
١٣-	نوال المومني	عجلون	المسلم	٦٠	٢٨٣٥
١٤-	عجايب هديريس	البلقاء	المسلم	٣٦٩	٣٠١٩
١٥-	حفيظة المعايطة	الكرك	المسلم	٣٩	٢٩٠٣
١٦-	سهام البيايضة.	الكرك	المسلم	٤٥٧	٢٤٨٥
١٧-	دعد التميمي	العقبة	المسلم	١٤٢	٢٢١٤

المصدر :- (١) مركز الأردن الجديد للدراسات ، دراسات في الانتخابات النيابية الأردنية ١٩٩٧ ، ص ١٨٠ .

(٢) جريدة الرأي ، العدد ٩٩٢٢ ، بتاريخ ١٩٩٧/١١/٦ ، ص ٤ .

ويلاحظ من خلال الجدول (ج) أن كل من المرشحة أملي نفاع والمرشحة توجان فيصل وعلى الرغم من عدم فوزهما إلا أنهما حققتا نتائج جيدة ونافستا بشكل قوي على المقعدين اللذين رشحتا نفسيهما فيهما ، حيث حلت كل منهما في المرتبة الثانية عن المقعد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذي تنافست عليه ، كما يلاحظ أن المرشحات قد ترشحن في (١٢) دائرة انتخابية ، وكان مـــن بينهن (٣) مرشحات تنافسن على مقاعد الشركس والشيشان ومرشحتان تنافستا على المقاعـــد المســـيحية أمـــا الباقيات فتنافسن على المقاعد المسلمين . بقي أن نشير إلى أن مجلـــس الـــنواب الثالث عشر قد انتخب السيدة/ نهى المعايطة لإشغال أحد مقاعد مجلس النواب بعد وفاة أحد الأعضاء وذلك قبل نهاية عمل المجلس بفترة قصيرة [١].

مـــن خلال تعرض الباحث لنتائج مشاركة المرأة الأردنية كمرشحة في الانتخابات النيابـــية عن الفترة ما بين ١٩٨٩ -٢٠٠١ يتضح أن تلك المشاركة قد جاءت متواضعة سواء كان ذلك بالنسبة إلى عدد المرشحات في كل انتخابات على حدة أو كان على صعيد النتائج بشكل عام إذا ما استثنيا أداء المرشحتين توجان فيصل وإملي نفاع ، والحقيقة أن هـــذه النتائج لا تتماشى مع مستوى التطور الذي لحق بالمجتمع الأردني عموما وبالمرأة الأردنية على وجه الخصوص ، حيث أن معدلات الأمية بين الإناث على سبيل المثال في انخفـــاض مستمر حيث وصلت إلى ١٧,٥% عام ١٩٩٨ [٢]، وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بدول المنطقة ، كما أن معدل مشاركة الإناث في القوى العاملة قد تضاعف تقريبا مـــن حوالي ٧,٥% عام ١٩٧٩ إلى ١٤,١% عام ١٩٩٨ [٣] في حين أن نسبة الأمية بين الإناث في العالم العربي تبلغ ٦٥% ، وتبلغ نسبة مساهمة المرأة العربية في قوات العمل ١١% [٤].

ويبـــين الجـــدول (د) توزيع المرشحات للانتخابات التشريعية أعوام ١٩٨٩ و ١٩٩٣ و ١٩٩٧ والأصوات التي حصلن عليها بالنسبة لإجمالي المرشحين .

الجدول (د)

السنة	عدد المرشحات	النسبة من الإجمالي	مجموع أصوات المرشحات	النسبة من الإجمالي
١٩٨٩	١٢	%١,٨٦	٢١٠٢١	%١,٠٣
١٩٩٣	٣	%٠,٥٦	٣٩٣٣	%٠,٤٨
١٩٩٧	١٧	%٣,٢٤	٣٠٨٦	%١,٦

المصدر :- الخطيب ، مرجع سبق ذكره www.electionsjo.com .

---

(١) خضر، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية(الفرص والمعيقات)،www.electionsjo.com، تاريخ٢٠٠٣/٥/٢٧.

(٢) مركز الأميرة بسمة لشؤون المرأة ، المرأة الأردنية بين الماضي والحاضر ، ص ٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٩ .

(٤) سليم ، أوضاع المرأة العربية ، ص ١٢١-١٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً :- مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية كناخبة .

بالنسبة لأداء المرأة كناخبة فإن نتائج الانتخابات للعام ١٩٩٧ قد أظهرت تساوي أعداد المقترعين من الذكور والإناث تقريبا إذ بلغت نسبة الإناث ٤٩,٥٨%من مجموع المصوتين [١] وهي تتشابه مع نتائج الدورات الانتخابية السابقة[٢]، وقد يبدو للوهلة الأولى بأنه لا توجد مشكلة بالنسبة لمشاركة المرأة كناخبة أو كمقترعة في الانتخابات النيابية ، إلا أن المدقق في الأمر يجد أن مشاركة المرأة في الانتخابات كناخبة هي دون الطموح وذلك إذا ما نظرنا إلى التشريعات المنظمة لعملية الانتخابات حيث أنها تحظر على القوات المسلحة والأمن العام والدفاع المدني التصويت أو الاقتراع ، وإذا ما عرفنا أن معظم هؤلاء هم من الذكور فإن النساء لربما يشكلن ٦٠% من حجم الناخبين [٣]، وبالتالي فإن عدد المقترعات يفترض أن ينسجم مع هذه النسبة .

ويلاحظ من خلال نتائج الانتخابات في الدورات السابقة أن نسبة تصويت المرأة في المناطق الريفية ومناطق البادية أعلى مما هو عليه الحال في المناطق الحضرية وقد يعود ذلك إلى وجود النزعة العشائرية بشكل قوي في تلك المناطق حيث تدفع رابطة الدم والقرابة المرأة في تلك المناطق على الإقبال على الاقتراع بنسب عالية.

من خلال ما تقدم يبدو واضحا أن مشاركة المرأة الأردنية في العملية الانتخابية كمرشحة هي محدودة وضعيفة ، كما أن مشاركتها كناخبة تبقى أقل من مشاركة الرجل وفقا لما ذكر أعلاه وبالتالي فإن هذه المشاركة يمكن القول أنها دون الطموح ، وانطلاقا من ذلك فإن هناك ما يدعونا للتساؤل عن المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العملية الانتخابية وعن الحلول لتعزيز وتدعيم هذه المشاركة ، وعلى الرغم من أن هذه التساؤلات هي أحد محاور الدراسة الميدانية في هذا البحث ، كما أن الباحث سيتطرق لها من خلال تعرضه للدراسات السابقة ، إلا أن الباحث يرى أنه من الضروري التعرض لطبيعة الثقافة السياسية السائدة في المجتمع الأردني نظرا لمدى تأثيرها وكذلك لأهميتها لاكتمال فهمنا لهذا الموضوع .

---

(١) الدراسات الانتخابية:جدول يبين احصائية بانتخابات مجلس النواب الثالث عشر ١٨/٥/ ٢٠٠٣www.electionsjo.com

(٢) نظرا لعدم تمكني من الحصول على تلك النتائج فلقد أخبرني رئيس لجنة الانتخابات في وزارة الداخلية أنه لا توجد فوارق تذكر بين نتائج مشاركة المرأة كناخبة في انتخابات ١٩٩٧ونتائج انتخابات ١٩٨٩و١٩٩٣.

(٣) تيلتس ، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية والعامة ، ص ١٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً :- الثقافة السياسية وأثرها على مشاركة المرأة السياسية :-

تعتبـــر الثقافة السياسية السائدة في المجتمع من أهم العناصر التي تساهم في تحديد حجم مشاركة المرأة السياسية وأوجه هذه المشاركة ، وكما رأينا سابقاً فإن مشاركة المرأة الأردنـــية في الانتخابات النيابية كمرشحة هي مشاركة ضعيفة . كما أن تمثيل المرأة في مجلـــس النواب الأردني هو تمثيل ضعيف إذ بلغ في أحسن الأحوال ١,٢٥% وفي أحوال أخرى انعدم هذا التمثيل ، والحقيقة أن هذه النتائج تعتبر متواضعة إذا ما قورنت بمتوسط نســبة تمثــيل المرأة في برلمانات العالم المنتخبة إذ بلغت هذه النسبة حوالي ١٠% عام ١٩٩٣ [١]، كمـــا أنها تعتبر هزيلة للغاية إذا ما قورنت بالبلدان التي توجد بها أعلى نسبة تمثــيل للمرأة في البرلمانات على مستوى العالم وهي دول شمال أوروبا إذ تراوحت هذه النسب بين ٣٣% في الدنمارك إلى ٣٩% في السويد عام ١٩٩٥ [٢].

إن مـــا يدفـــع الأنظمة السياسية لتحفيز مواطنيها رجالاً ونساءاً إلى المشاركة في العملـــية الإنتخابـــية هـــو إضفاء صفة الشرعية على هذه الحكومات بحيث تكون ممثلة للشـــعب، كمـــا أنها تمكن النظام السياسي في الدولة من معرفة إتجاه التحولات في الرأي العام في المجتمع[٣] ، وعليه فإن إحجام قطاع أساسي من المجتمع كالنساء عن المشاركة الفاعلة في العملية الإنتخابية قد يؤثر إلى حد ما على شرعية هذه الأنظمة ، لذلك فإننا نجد حـــرص الأنظمـــة السياسية ومن ضمنها النظام السياسي في الأردن على تحفيز مشاركة كافة قطاعات المجتمع بما في ذلك النساء في العملية الإنتخابية .

وبالنظـــر إلى المجتمع العربي وعلى الرغم من أن هناك عوامل تحد من مشاركة المواطن العربي رجلا كان أو إمرأة في العملية السياسية كغياب الحريات وانخفاض درجة الوعي السياسي وانتشار الأمية وضعف الأحزاب والنقابات [٤] ، إلا أنه يجب عدم إغفال فكرة أن هناك عوامل تؤثر على المرأة أكثر من تأثيرها على الرجل في المجتمع العربي عمـــوماً وفـــي المجـــتمع الأردني على وجه الخصوص ، ومن أهم هذه العوامل الثقافة السياسية السائدة والتي تحدد الدور السياسي للمرأة في المجتمع .

---

(١) مؤسسة ريتبه معوض ، مشاركة المرأة في السياسة (الدليل العملي) ، ص ٣٧ .

(٢) الأمم المتحدة ، المرأة في العالم ١٩٩٥ (اتجاهات وإحصاءات) ، ص ١٧١ .

(٣) الصالح ، مبدأ الانتخابات وتطبيقاته ، ص ٨ .

(٤) معوض ، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي ، ص ١١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكمـــا رأيـــنا في الفصل السابق فإن الثقافة السياسية تتفرع من الثقافة السائدة في المجـــتمع ، وبمـــا أن الـــثقافة السياســـية جزء من الثقافة العامة فإنها تتأثر بشكل تلقائي بـــتوجهاتها وقـــيمها ومبادئها ، كما تكمن أهمية الثقافة السياسية في أنها تساهم في تحديد أصـــحاب الحـــق في ممارسة المشاركة السياسية وأشكالها وعليه فإن هناك من يرى أن الـــثقافة السياسية السائدة في المجتمع الأردني هي من أهم العوامل التي تحد من المشاركة السياسية للمرأة بشكل عام ومن ضمنها مشاركتها في العملية الإنتخابية [١]، ويمكن القول أن أثـــر ذلك يتجلى بشكل واضح في مشاركة المرأة كمرشحة في الانتخابات النيابية أكثر مـــن مشـــاركتها كناخبة كون عملية الاقتراع هي عملية بسيطة لا تتطلب الجهد والوقت الكبيرين كما لا تتطلب التفاعل والاختلاط مع أطياف المجتمع السياسي .

إن الحـــديث عـــن الـــثقافة السياسية السائدة في المجتمع الأردني والتي تحد من المشاركـــــة السياســـية للمرأة يقودنـــا بـــالضرورة إلـــى الحديث عن الأدوار الجندرية (GENDER ROLES) وهـــي الأدوار التي يعينها المجتمع للمرأة أو الرجل كل حسب جنسه (أنثـــى /ذكر)[٢] ، والحقيقة أن الأدوار التي يعينها المجتمع الأردني للمرأة هي أقل أهمية مـــن تلك التي يعينها للرجل سواء تعلق ذلك بأدوار سياسية أو غير سياسية كما تتسم تلك الأدوار بتبعـــية المرأة للرجل ويمكن قياس ذلك بالنظر إلى بعض المؤشرات التي تعكس ذلـــك ومـــنها نسبة الأمية ونسبة المشاركة في سوق العمل وفروق الدخل والمشاركة في الحياة السياسية [٣].

ويعـــتقد الـــباحث أن للثقافة السياسية السائدة في المجتمع الأردني دور أساسي في محدوديـــة مشـــاركة المـــرأة السياســـية فـــي العـــملية الانتخابية كمرشحة على وجه الخصـــوص-كما هو واضح من خلال الجدول د سابقا- وأهم ملامح تلك الثقافة السياسية من وجهة نظر الباحث تتجلى في بعدين الأول هو أن المجتمع الأردني يتعامل مع المرأة كصـــوت انتخابي لا أكثر ولا تتعدى نظرة المجتمع ذلك، حيث أنه لا يحبذ وجود المرأة كمرشـــحة فـــي الانـــتخابات ويمكن قياس ذلك من خلال النظر إلى نسبة المصوتات من الإنـــاث من أصل مجموع المصوتين ومقارنتها بنسبة المرشحات من مجموع المرشحين فـــي الـــدورات الانتخابـــية السابقة حيث يتضح وجود فارق بين مشاركة المرأة كناخبة

---

[١] عرفات (محرر) ، المرأة الأردنية والعمل السياسي (وقائع ندوة) ، ص ١٣٥.

[٢] شتيوي ، داغستاني ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣ .

[٣] المرجع السابق ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومشـــاركتها كمرشـــحة،أما البعد الثاني فهو أن نظرة المرأة الأردنية للمرأة المرشحة لا تخـــتلف كثيرا عن نظرة الرجل الأردني للمرأة المرشحة وهو أمر مثير للاهتمام ويمكن قياســـه مـــن خـــلال النظـــر إلى نسبة المصوتات من الاناث بالنسبة لمجموع المصوتين ومقارنتها بنسبة الأصوات التي حصلت عليها المرشحات من مجموع الأصوات الكلي في الـــدورات الانتخابية السابقة،حيث يتضح وجود فارق يمكن ترجمته على أرض الواقع في أن المرأة لا تصوت للمرأة.

ويمكن القول أن النظام الأبوي السائد في المجتمع العربي عموماً يساهم في بلورة ثقافـــة سياسية تحد من مشاركة سياسية فاعلة للمرأة العربية عموما وللمرأة الأردنية على اعتـــبار أنها جزء من المجتمع العربي ، فالسلطة الأبوية هي الوضعية التي يمارس فيها شخص واحد السلطة داخل الأسرة والعشيرة بصفتها تشكل غالباً وحدة اقتصادية [١]، وأهم ســـمات هذه الأسرة الأبوية هي تسلط الذكر على الأنثى والكبير على الصغير ويمثل ذلك صـــورة مصـــغرة للمجتمع ويجعل هذا النظام الرجل مركزا للسلطة والتسلط والمسؤولية والالتـــزام[٢]. وهـــناك من يرى أن التركيبة الأبوية انتقلت إلى الأحزاب العربية لتسيطر علـــيها ســـواء كانـــت هذه الأحزاب يمينية أو معتدلة أو يسارية الأمر الذي جعل المرأة العربية تخاف حتى من الانضمام إلى الأحزاب [٣]. ورغم ما تقدم فإن هناك من يرى بأن الـــتكوين الفسيولوجي للمرأة المتعلق بالحمل والولادة يجعلها عاجزة أن تعمل ما يمكن أن يعمله الرجل على الصعيد السياسي [٤]، بمعنى أن المرأة ستظل أقل قدرة من الرجل على المشـــاركة السياســـية بسبب تلك الفروق وحتى بغياب المعوقات المتعلقة بالثقافة السياسية وهو رأي يميل إليه الباحث .

ويمكنـــنا القـــول أنه لا يكفي أن تشارك المرأة الأردنية في عملية الاقتراع بنسبة عالية كي نحكم على تلك المشاركة بأنها ناجحة ، بل يجب أن يكون اختيار المرشح نابعا عـــن قـــناعة ذاتـــية من المرأة وليس نتيجة لضغوط خارجية من الأب أو الزوج أو الأخ بمعنـــى أن تتحرر المرأة من ثقافة التبعية ، وهناك من يرى وجود فارق في قدرة المرأة

---

(١) عراي ، المراة العربية بين التقليد والتحديد ، ص ٥٤ .

(٢) بركات ، النظام الاجتماعي وعلاقته بمشكلة المرأة العربية ، ص ٦٠ –٦٢ .

(٣) سعادة ، نحو دور جديد للمرأة في المجتمع العربي ، ص ٦٥ .

(٤) خريس ، التنظيمات النسائية ونشاطاتها في مجتمع بلدة ابدون ، ص ١١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علـــى ممارســـة استقلاليتها واتخاذ القرار فالنساء الريفيات حين يدلين بأصواتهن يتأثرن بآراء أزواجهن وأباءهن بدرجة أكبر من النساء المدنيات في المجتمع العربي عموماً [١].

وذلـــك يعنـــي أنـــه لا يكفـــي أن تحصل المرأة على حقوق سياسية في الانتخاب والترشـــيح فقط بل يجب أن ينسجم ذلك مع ممارسة حقيقية لتلك الحقوق كي تكون مؤثرة فـــي عملـــية صنع القرار السياسي بحيث لا تكون هناك فجوة بين هذه الحقوق السياسية وممارستها [٢].

وعلـــى الرغم مما تقدم فإنه يمكن القول أن الأردن هو ضمن عدد من دول عربية تتميـــز بنظـــرة متحررة نسبية قابلة بمشاركة المرأة السياسية بالمقارنة مع الدول العربية الأخـــرى ولكن وفقا للشروط التي يحددها المجتمع والقيم والعرف العام ، أي أن التساوي في الحقوق والواجبات يتم وفقاً للقبول المجتمعي [٣].

إن الحـــديث عن الثقافة السياسية للمجتمع الأردني يقودنا بالضرورة إلى الحديث عـــن التنشـــئة السياســـية والتي تساهم في بلورة الثقافة السياسية لدى الأفراد ، فالتنشئة السياسية كما ذكرنا سابقاً ما هي إلا عملية لنقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل آخر ، فالفـــرد مـــنذ صغره يتأثر بالبيئة التي يوجد بها ، وهذه البيئة هي التي تساهم في صياغة الـــتوجهات السياســـية للأفـــراد من خلال قنوات مختلفة ، فهو يتأثر بما يرى ويسمع من والديه كما يتأثر بما تروج له وسائل الإعلام من أفكار سياسية مختلفة ، ويتأثر كذلك بما يـــدور حوله في الجامعة والمدرسة والنادي والنقابة والحزب ، وبالتالي يعتبر ما يتأثر به الفرد خلال هذه القنوات بمثابة عملية تراكمية يتلقى خلالها الفرد كما كبيرا من المعلومات المتجانســـة أو المتناقضـــة والتي تؤدي في نهاية المطاف إلى صياغة التوجهات السياسية للفرد أو بمعنى آخر تحديد معالم ثقافته السياسية ، ويمكن القول أن تقبل الأفراد لأي دور سياســـي تقـــوم بـــه المرأة أو عدم تقبلهم لذلك الدور هو ناتج عن الثقافة السياسية لهؤلاء الأفـــراد والتي تعتبر ناتجة بدورها عن عملية التنشئة السياسية لهم ، وعليه يعتقد الباحث أن الاهـــتمام بعملـــية التنشـــئة السياسية هي الحل الأمثل لتغيير الثقافة السياسية للمجتمع الأردني بحيث تنظر بإيجابية أكبر لمشاركة المرأة في الحياة السياسية ، ولعل أهم القنوات التـــي يمكن العمل من خلالها في هذا المجال هو الإعلام بشتى وسائله والذي لا يزال كما

---

(١) الألوسي ، المرأة والتطور السياسي في الوطن العربي ، ص ١٩٧ .

(٢) أبو زيد ، إمكانات المرأة العربية في العمل السياسي ، ص ١٢١ .

(٣) النحار ، الحقوق الاجتماعية للمرأة العربية ، ص ٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يرى البعض يظهر المرأة العربية عموماً كأم وربة منزل أو يظهرها في الوظائف المقبولة تقليديا كمعلمة وممرضة ولا يظهرها بصورة أكثر تطور في عملية صنع القرار [١] .

ويمكـــن القـــول أن محدوديـــة مشاركة المرأة في عملية صنع القرار هي ظاهرة عالمية وليست محلية فقط وإن اختلفت حدتها من بلد لآخر ، وهي موجودة حتى في الدول التـــي توجد بها نسبة عالية من النساء في البرلمان المنتخب كالسويد مثلا التي توجد بها أعلـــى تلـــك النسب على مستوى العالم ، حيث أظهرت دراسة أعدها أحد المراكز التابعة للأمـــم المـــتحدة أن المهام التي تكلف بها العضوات المنتخبات في البرلمان السويدي هي مهـــام ثانوية كما أن تمثيلهن في اللجان المهمة والحساسة المنبثقة عن البرلمان هو تمثيل محـــدود ويقتصر تمثيلهن بنسب عالية على اللجان والأجهزة الأقل أهمية في عملية صنع القرار[٢].

بقي أن نقول أن هناك مهمة كبيرة ملقاة على عاتق المرأة الأردنية من أجل العمل علـــى تغيير نظرة المجتمع الأردني وثقافته السياسية حيال دورها في عملية صنع القرار وتفعيل دورها في العمل السياسي والعمل العام ، ويعتمد ذلك على عدة عوامل من أهمها وجود الدافعية لدى المرأة للمشاركة في العمل السياسي وتوفر القدرات والكفاءات النسائية المؤهلة للعمل السياسي [٣].

---

[١] زريق ، دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان العربية ، ص ١١٢

[٢] Center for social development and humanitarian affairs, participation of woman in dicision making for peace; case study on sweden P 47

[٣] فرج وأخريات، دليل المرأة الأردنية في الحياة العامة والسياسية ، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في سياق تعرض الباحث لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية كناخبة ومرشحة في الانتخابات النيابية نجد أن عددا قليلا من الدراسات قد تناول هذا الموضوع على الرغم من أهميته،وقد ركزت هذه الدراسات على تناول الدور السياسي للمرأة وسبل تفعيل هذا الدور ،وتكمن أهمية الإشارة إلى هذه الدراسات في إلقاء الضوء على واقع مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي ومشاركتها بشكل خاص في العملية الانتخابية كناخبة وكمرشحة،وأيضا لمعرفة أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسات خصوصا النتائج التي تبين الأسباب المعوقة لمشاركة المرأة السياسية بشكل عام وتلك الأسباب المرتبطة بالعملية الانتخابية بشكل خاص،بالاضافة الى معرفة أهم التوجهات التي أبداها مجتمع الدراسة في كل دراسة من تلك الدراسات، مع الأخذ بعين الاعتبار ان هذا البحث على الرغم من عدم ارتباطه بهذه الدراسات ارتباطاً مباشراً إلا أنه يعتبر مكملا وامتداداً لها.

ففي دراسة لبارعة النقشبندي،٢٠٠٠،(المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية) هدفت إلى تناول العوامل التي أثرت على حالة المرأة العربية ومشاركتها السياسية بشكل عام ، وتلك العوامل المؤثرة على وضع المرأة الأردنية بشكل خاص، تضمنت الدراسة نتائج البحث الميداني لتقييم المشاركة السياسية للمرأة الأردنية، حيث اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات شخصية مع نساء ناشطات في الأردن تم فيها استطلاع آرائهن حول قضايا مهمة ومؤثرة على مشاركة المرأة السياسية كانضمامها إلى الأحزاب السياسية بالإضافة إلى تقييم دور التنظيمات النسائية في الأردن حيث تباينت هذه المواقف وانقسمت إلى قسمين الأول يرى بأن التنظيمات النسائية تقوم بدور إيجابي في مجال تعزيز مشاركة المرأة السياسية والثاني يرى أن هذه التنظيمات لا تقوم بدورها بالشكل المعول عليه حيال المشاركة السياسية للمرأة.

كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات معتمدة على عينة عشوائية من النساء شملت ٧٠ امرأة، وأبرزت الدراسة بعضا من العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية للمرأة من خلال النتائج التي توصلت إليها يمكن إجمالها بما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. كلما كان هناك من يساعد المرأة بالعناية بأطفالها، كلما كان لديها وقت أكبر لتمضيه في عمل أشياء أخرى بما في ذلك المشاركة في السياسة.

٢. مع ارتفاع معدل التعليم للمرأة فإن المشاركة السياسية ستزداد.

٣. تلعبه الدولة دوراً في تحفيز المشاركة السياسية للمرأة.

٤. ميزت بعض القوانين ضد المرأة واعتقدت النساء بأنهن لسن جزءاً من العملية السياسية.

٥. لا توجد علاقة بين المشاركة السياسية وحالة العمل بالنسبة للمرأة (تعمل أو لا تعمل)

وفي دراسة أوغا تيلتنس ،٢٠٠٠،(مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية والعامة) قام الباحث بإعداد دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في أربعة مظاهر من مظاهر المشاركة العامة وذلك من خلال دراسة مسحية عامة للظروف الحياتية والمعيشية في الأردن اختيرت فيها عينة عشوائية من النساء والرجال مؤلفة من ٦٣٠٠ أسرة تمت مقابلة ٥٩١٩ منها وتم جمع البيانات من أفراد مختارين منها بلغ ٢٣٤٤ رجل و٣١٥٩ امرأة، والمظاهر الأربعة من المشاركة السياسية التي تناولتها الدراسة هي؛ التصويت، حملات الدعاية الانتخابية، العضوية التنظيمية المتعلقة بالمجتمع المدني خارج نطاق السياسة والدولة والقطاع الخاص وأخيراً مواقف الأردنيين واتجاهاتهم إزاء مشاركة المرأة في الحياة العامة السياسية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج تم تقسيمها وفقا لمظاهر المشاركة الأربع التي تناولتها هذه الدراسة وهي على النحو التالي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١-**التصـــويت:** بالنسبة لهذا المظهر من المشاركة السياسية أظهرت الدراسة النتائج التالية:

-نســبة الأردنيــين الأكبــر ســناً الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات تفوق نسبة المواطنين الأصغر سناً.

-لا يوجد أثر كبير للتعليم في الاقتراع.

-لا تأثير لمقدار الدخل في الاقتراع.

-نسبة التصويت بين الناخبين في المحافظات أعلى منها في عمان.

-إقبال اللاجئين الفلسطينيين على التصويت أقل من إقبال باقي المواطنين الأردنيين.

-هناك ميل للتصويت أكبر عند أولئك الذين يتابعون الأخبار.

٢-**القــيام بالحملات الانتخابية:** بالنسبة لهذا المظهر من المشاركة السياسية أظهرت الدراسة النتائج التالية:

-الســكان موضــوع البحث من غير اللاجئين كانوا أكثر نشاطاً في هذا المجال من اللاجئين الفلسطينيين.

-كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة كلما زاد نشاطها في الحملات الانتخابية.

-النساء اللاتي يتمتعن بقسط أكبر من الحرية في التنقل لهن ميل أعلى للمشاركة في الحملات الانتخابية.

-العــيش فــي أســرة تترأسها امرأة له أثر سلبي على مشاركة النساء في الحملات الانتخابية.

٣-**المشاركة في المجتمع المدني:**حول هذا المحور أظهرت الدراسة النتائج التالية:

احتمال أن يكون المرء جزءاً من المجتمع المدني الأردني أعلى بين غير اللاجئين منه بين اللاجئين الفلسطينيين.

-للتعليم أثر إيجابي في المشاركة في المجتمع المدني بالنسبة للرجل اكثر من المرأة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-هناك متغيرين اثنين لهما أثر واضح في المشاركة النسائية في المجتمع المدني هما:

- لمشاركة النساء في القوة العاملة أثر إيجابي بارز في ميل النساء ليكن عضوات في منظمات المجتمع المدني.
- النساء الريفيات أكثر ميلاً للالتحاق بالمنظمات من نظيراتهن في المناطق الحضرية.

٤-**المواقف إزاء مشاركة النساء في الشؤون العامة السياسية:** أظهرت الدراسة هذه المواقف من خلال النتائج التالية:

أ.لا يوجد دور كبير لمستوى الدخل في تقرير مواقف الناس حيال مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

ب.الرجال والنساء من المسيحيين أكثر إيجابية من مواطنيهم المسلمين فيما يتعلق بالمواقف تجاه وجود النساء في المناصب السياسية الرفيعة.

ج.وجود الشخص كعضو في القوة العاملة له أثر إيجابي حيال مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

د.المؤيدون لتطوير الأنظمة السياسية العربية كما هو الحال في الغرب أكثر تأييدا لدور أكبر للمرأة في الحياة العامة.

وفي دراسة لمؤسسة الشرق الأوسط للدراسات والاستشارات التسويقية،١٩٩٧، (مشـــاركة المرأة في الانتخابات النيابية١٩٩٧ناخبة ومرشحة) هدفت الى معرفة أهم أســـباب مـــنح الصـــوت للمرشح في الانتخابات النيابية وكذلك معرفة أهم معوقات وصول المرأة للبرلمان، اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المقابلات الشخصية لعينة من ١٤٣٢ فرداً ممن شاركوا في انتخابات ١٩٩٧ النيابية في الدوائر التي كانت من ضمن ترشيحها سيدة واحدة على الأقل، وقد تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي وتم تقسيم النتائج التي خرجت بها الدراسة وفقاً لعدة معايير هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. أسباب منح الصوت للمرشح:

بينت الدراسة أن عدة عوامل لعبت في بلورة قرار الناخبين حول المرشح وكان أهمها وجود مرشح من نفس عشيرة الناخب حيث أفاد ٢٨,٥% من العينة بذلك، وجاءت الصفات الشخصية الحميدة التي يتمتع بها المرشح كعامل في بلورة قرار الناخبين حول المرشح في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٥% من العينة، وجاءت الخدمات التي قدمها أو من المتوقع تقديمها من قبل المرشح كسبب في منح الصوت للمرشح في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٥% من العينة.

أما بالنسبة لأسباب منح الصوت للمرأة المرشحة فقد لوحظ أن ما نسبته ٦١,٥% من العينة قد أفادت بأن الصفات الشخصية المتميزة للمرشحة هي من أهم الأسباب التي حدت بالناخبين للتصويت للمرشحة.

٢. حجم التأييد لوجود امرأة مرشحة:

أظهرت الدراسة أن ما نسبته ١٣,٦% من مجموع أفراد العينة كانوا أكثر ميلاً لانتخاب امرأة في الدوائر الانتخابية التي ترشحت لها امرأة، إلا أن الذين قاموا فعلاً بانتخاب امرأة لم يتجاوزوا ٢,٩% من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته ٢١,٣% من الذين تواجدت لديهم نية لترشيح امرأة.

٣. أهم أسباب عدم وصول المرأة للبرلمان:

أظهرت الدراسة أن أهم أسباب عدم وصول المرأة للبرلمان كما تراها العينة هي:

أ- نظرة المجتمع لدور المرأة والذي احتل النسبة الأعلى وهي ٣٠,٨% من العينة.

ب- العشائرية والمفهوم الخاطيء لنظرة الدين للنائب (المرأة) بنسبة ٢٠,١% من العينة.

ج- عدم توفر المؤهلات الواجب توافرها في المرشحة (المرأة) بنسبة ١٥,٧% من العينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د- عـدم توفـر القدرة لدى المرشحة على قيادة الحملة الانتخابية مادياً ومعنوياً ١٠,٠% من العينة.

ه- معارضة الحكومة والتلاعب في نتائج الانتخابات ٧,٠% من العينة.

٤. إمكانية وجود فرص أفضل لمرشحات أخريات:

أظهـرت الدراسة أن ٤,٨% من العينة اعتقدوا بوجود فرص أفضل لمرشحات أخـريات لخـوض الانتخابات (أي مرشحات غير اللاتي ترشحن في نفس الدائرة) شـريطة توافـر المقدرة والكفاءة لديهن وأن أهم العوامل التي ستساعد على اختيار المرشحة هي الصفات الشخصية الحميدة للمرشحة.

٥. طبـيعة فهـم المجـتمع لمهام المجلس النيابي وما هو مؤمل من النائب على الصعيدين الشخصي والعام:

أظهرت الدراسة أن ٢٢% فقط من العينة أعطوا إجابات عن معرفة صحيحة بالمهـام الملقـاة علـى عاتـق المجلس النيابي كمناقشة وإصدار القوانين ومساءلة الحكـومة ومحاربة الفساد، أما باقي أفراد العينة فإنهم رأوا أن مهام المجلس النيابي غيـر تلك المتعلقة بالرقابة والتشريع وإنما لنقل هموم الناس للحكومة وخدمة الوطن ومعالجة أزمة البطالة والمشاكل الاجتماعية وغيرها.

وفـيما يـتعلق بمـا هـو مؤمل من النائب على الصعيدين الشخصي والعام أظهـرت الدراسـة تبايناً في الآراء فيما إذا كان النائب رجل أو امرأة، فبالنسبة إلى الـتعامل مـع القضـايا العامة المؤمل معالجتها أبدى ٣٥,٨% من العينة أن للمرأة (الـنائب) نفـس مقدرة الرجل (النائب) واعتقد ٧,٨% من العينة أن المرأة (النائب) أكثر قدرة من الرجل (النائب) في معالجة القضايا العامة، في حين رأى ٥٠,٩% أن المرأة (النائب)أقل قدرة من الرجل(النائب) على معالجة تلك القضايا.

أمـا بالنسبة للقضايا المؤمل من النائب معالجتها على الصعيد الشخصي، فلقد أظهرت الدراسة أن ٤٢,٣% من العينة تعتقد ان للمرأة (النائب) نفس مقدرة الرجل (النائب)، ورأى ٩% من العينة أن المرأة (النائب)أكثر قدرة من الرجل(النائب)، في حين اعتقد ٣٩,٤% من العينة أن قدرة المرأة (النائب) اقل من قدرة الرجل (النائب) في معالجة تلك القضايا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. تقيـــيم وســـائل الاتصال المستخدمة في الحملات الانتخابية للانتخابات النيابية ١٩٩٧:

أظهـــرت الدراســـة أن وســـائل الاتصال الأكثر تأثيراً في جمهور الناخبين هي الحملات التي لها اتصال مباشر وشخصي مع الناخبين وهي أكثر فاعلية من وسائل الاتصال الأخرى كالصحف والتلفزيون والمنشورات والصور.

وتـــناولت دراسة لموسى شتيوي وأمل الداغستاني،١٩٩٤، (المرأة الأردنية والمشـــاركة السياسية) إشكالية تدني المشاركة السياسية للمرأة في الأردن من خلال دراسة ميدانية تمثلت أهدافها بما يلى:

١. تحديـــد الصـــفات والمقومات والخصائص والقدرات اللازمة للعمل السياسي.
٢. تحديد الاتجاهات العامة نحو وضع مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
٣. تحديد المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
٤. تحديـــد الاتجاهـــات العامـــة نحـــو وضع المرأة الحالي في المجتمع الأردني.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة مؤلفة من ٢٠٥٠ مبحوثاً يمثلون سكان المملكة باستثناء الأماكن النائية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها:

١. لا زال المواطنون الأردنيون (رجالاً ونساءاً) ينظرون إلى دور المرأة ضـــمن توقعات الأدوار الجندرية التقليدية، إذ تعتقد الغالبية أن قدرات المرأة بشكل عام أقل من قدرات الرجل وخاصة في العمل السياسي.
٢. المرأة يمكن أن تصبح سياسية ناجحة إذا أعطيت الفرصة وتلقت الدعم المطلوب.
٣. هناك حاجة لتخصيص عدد معيناً من المقاعد البرلمانية للمرأة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. هـناك نسبة كبيرة من المبحوثين لا تعارض مشاركة المرأة في الحياة السياسـية، ولكـن الغالبية تختار لها أدوار مساندة ومساعدة وليست أدوارا أساسية.

٥. هـناك معوقات تحد من قدرة المراة على المشاركة الفاعلة في العملية السياسـية أهمهـا معارضة الرجل والمجتمع لمشاركة المرأة، وعدم تشـجيع المـرأة للمرأة، وعدم توافر الدافعية لدى المرأة نفسها وعدم الاهـتمام الكافي من قبل الحكومة والبرلمان والأحزاب بإدماج المرأة في الحياة السياسية.

٦. هـناك علاقـة إيجابية بين الدخل والحالة العملية والمستوى التعليمي وبـين المشاركة في العمل السياسي، أي أنه كلما ارتفع الدخل والتعليم والسـلم الوظيفـي كلمـا زادت الاستقلالية في اتخاذ القرار المتعلق بالمشاركة واختيار المرشح وكلما زادت المشاركة الفعلية بمعزل عن التأثيرات من النماذج الذكرية.

وفـي دراسـة هيفاء أبوغزالة،١٩٩٣،(المرأة في برامج الأحزاب السياسية الأردنـية) تعرضـت الباحـثة إلـى شكل آخر من أشكال المشاركة السياسية وهو الانضـمام إلـى الأحزاب حيث حاولت التعرف على موقف الأحزاب الأردنية تجاه المـرأة، واسـتخدمت الباحـثة الاستبيان كأداة لإعداد هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ حزب أردني.

وأظهـرت الدراسة أن هناك إقبال ضعيف وفي بعض الأحيان معدوم للتمثيل النسائي في عضوية هيئات التأسيس في الأحزاب، حيث بلغت أعلى نسبة للنساء في عضوية هيئة تأسيسية لحزب ١٦,٧%، إلا أن هذه الأحزاب استطاعت أن تستقطب بعض النساء بعد تأسيسها حيث وصل أعلى تمثيل لعضوية النساء في الأحزاب إلى ٣٥%، في حين بلغ أقل تمثيل لها ٢%.

كما أشارت الدراسة إلى أن معظم الأحزاب الممثلة في عينة الدراسة تعارض مبدأ الكوتا النسائية أي تخصيص نسبة ثابتة من مقاعد المجلس النيابي للنساء، وفيما يتعلق باهتمام الأحزاب بقضية المرأة أشارت الدراسة إلى أن معظم الأحزاب ستضع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـذه القضية في أولى اهتماماتها، أما بالنسبة لأهم النتائج التي خرجت بها الدراسة فهي:

١-نسـبة انخـراط النسـاء فـي الأحزاب السياسية متدنية مما يدلل على عدم اهتمامها بالعمل الحزبي.

٢-تخلـو معظم قيادات الأحزاب من التمثيل النسائي وهذا يدلل على عدم قناعة بدورها السياسي داخل المجتمع.

٣-تـوجه الأحزاب إلى إقامة لجان أو فروع نسائية يؤدي إلى تأكيد مبدأ التمييز داخل الحزب الواحد بينها وبين الرجل.

٤-خلو معظم الأحزاب من خطاب واضح للمرأة في المجالات المتعددة وخاصة السياسية منها.

٥-الـتعامل مع موضوع المرأة على أنها صوت انتخابي فقط، ويدلل على هذا إقرار معظم الأحزاب بعدم النية لترشيح نساء للانتخابات النيابية.

وتـناول رسـول الجابري وأمل الداغستاني،١٩٩٥، (تقييم دور المرأة في المجالس الـبلدية فـي الأردن) فـي دراستهما موضوع الانتخابات البلدية، حيث هدفت تلك الدراسـة إلى استطلاع موقف المجتمع المحلي وعضوات المجلس البلدي وأعضاء المجلـس الـبلدي مـن الذكـور تجاه دور المرأة في موقع اتخاذ القرار بشكل عام ودورهـا في المجالس البلدية بشكل خاص، واعتمدت الدراسة على استطلاع ميداني أجرته على عينة عشوائية للمجتمع المحلي بالإضافة إلى عدد من عضوات المجالس الـبلدية وكـذلك أعضاء مجالس بلدية من الذكور، وخرجت الدراسة بعدة نتائج كان من أهمها:

١-فـيما يـتعلق بالاسـتنتاجات الخاصة بالمجتمع المحلي أظهرت الدراسة أن المجـتمع يعطي أهمية كبيرة للقدرات الإدارية والكفاءة المحلية للمرأة كعامل رئيسـي مـن عـوامل نجاحها في الانتخابات. كما أظهرت الدراسة أن أهم معـيقات نجـاح المـرأة في الانتخابات البلدية وحسب تسلسل شدتها كانت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعتـــراض المجتمع وقلة الخبرة وعدم التفرغ وضعف الشخصية وعدم توفر الدعم المادي والمعنوي.

كمـــا أظهرت الدراسة أن ٩٥% من المجتمع المحلي يؤكد ضرورة مساهمة المرأة في عملية صنع القرار في الأمور التي تتعلق بمجتمعها المحلي.

٢-فيما يتعلق بالاستنتاجات الخاصة بعضوات المجالس البلدية أظهرت الدراسة أن العضـــوات بحاجة إلى دعم القطاع النسائي في الانتخابات كعامل للنجاح إلى جانب دور المؤسسات والمنظمات المهنية الأخرى.

كمـــا أظهـــرت العضـــوات أن أهم معيقات نجاحهن في الانتخابات فيما إذا رشـــحن أنفســـهن هو اعتراض المجتمع على تردد المرأة على المشاركة في اجتماعات أو لجان أغلب أعضائها من الذكور.

٣-فـــيما يـــتعلق بالاســـتنتاجات الخاصـــة بأعضاء المجالس البلدية من الذكور أظهرت الدراسة أن أهم الصفات الواجب توفرها في عضوة المجلس البلدي هي المستوى العلمي الجيد والخبرة العملية لها.

كمـــا أظهـــرت الدراســـة أن أهـــم الجهات التي يمكن أن تدعم المرأة في الانـــتخابات الـــبلدية هـــي الجمعيات والمنظمات النسوية ابتداءاً ثم المجتمع عموماً.

كمـــا أبـــدى ثلثي العينة استعدادهم للعمل في مجلس ترأسه امرأة مما يشكل تطورا ملحوظا في النظرة إلى دور المرأة في المجتمع.

وفي دراسة لسليمان عربيات ،١٩٩٩،(المرأة والنقابات المهنية) تعرض الباحث إلـــى شكل آخر من أشكال المشاركة السياسية للمرأة وهو الانضمام إلى النقابات المهنية أو ما يعرف باسم جماعات المصالح ، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء علـــى موقع المرأة في النقابات المهنية، ومدى مساهمتها في الأعمال والأنشطة النقابية المختلفة، وتم تحديد عشر نقابات مهنية لإجراء هذه الدراسة عليها وهذه الـــنقابات هـــي الأطـــباء، المهندسون، المهندسون الزراعيون، الصيادلة، أطباء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسنان، الصحفيون، المحامون، الجيولوجيون، الأطباء البيطريون والممرضون والممرضات والقابلات القانونية.

وبينت الدراسة أن عدد المنتسبات إلى النقابات المهنية عام ١٩٩٧ قد بلغ ١٣٣٧٦ منتسبة من أصل ٧٤٢٢٩ مهني أي منا نسبته ١٨% من الإجمالي.

أما أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة فهي:

١- تدني مساهمة المرأة في العمل النقابي بالرغم من ارتفاع نسبة المنتسبات في عدد من النقابات كنقابة الصيادلة ونقابة الممرضون والممرضات والقابلات القانونيات

٢- معاناة المرأة في النقابات المهنية من قيود اجتماعية وأن مهامها كربة أسرة تحول دون المشاركة الكاملة.

٣- نظرة بعض المهنيات إلى أنفسهن تتشابه مع عقلية الرجل في النظرة إلى مكانة المرأة في المواقع القيادية، أي عدم إعطائها الثقة.

٤- نشاطات المهنيات في المحافظات معدومة.

٥- معاناة المرأة من نظرة النخب إليها بحيث تتشابه مع النظرة التقليدية للمرأة من قبل بعض شرائح المجتمع.

وفي دراسة لمحمد العجمي، ٢٠٠٠،(المرأة الكويتية والمشاركة السياسية) تناول الباحث مسألة المشاركة السياسية للمرأة في الإسلام والانقسام الحاصل حيال هذه المسألة حيث يوجد اتجاهين مختلفين داخل الأوساط الإسلامية وهما:

-اتجاه مؤيد للمشاركة السياسية للمرأة.

-اتجاه مقيد ومعارض للمشاركة السياسية للمرأة.

كما تضمنت الدراسة موضوع مشاركة المرأة الكويتية في العملية السياسية، والعوامل المعوقة لتلك المشاركة، واستخدم الباحث أداة الاستبانة في إعداد البحث وقام بتوزيعها على عينة عددها ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت وخرجت الدراسة بنتائج عدة من أهمها:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. ليس لديهن وقت.

ج. عدم الاهتمام بالسياسة.

د. العادات والتقاليد.

ه. عوامل إجرائية متعلقة بالتسجيل.

٣- أن غالبية العينة أظهرت عدم موافقة على ترشيح المرأة في الانتخابات وأن الذين وافقوا على الفكرة يشكلون ما مجموعة ١٧% فقط من العينة.

٤- أن معظم الذين شاركوا بالتصويت في انتخابات مجلس ا لشعب كانوا من الرجال إذ بلغت نسبتهم ٧٨,٢% من العينة في حين لم تتعد نسبة المشاركات من السيدات ٢١,٨% فقط.

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت موضوع المشاركة السياسية للمرأة بشكل عام يتضح لنا أن معظم هذه الدراسات قد تشابهت مع هذه الدراسة من حيث الموضوع والمنهج والأدوات المستخدمة في البحث، فالعديد منها تناول العوامل المعوقة لمشاركة المرأة على صعيد الانتخابيات بشكل عام ، وتناولت أيضا توجهات المجتمع حيال قيام المرأة بالتصويت أو بالترشح للانتخابات النيابية أو في تقلد منصب سياسي،وكما هو الحال في هذه الدراسة فلقد اعتمدت الدراسات السابقة على أداة الاستبانة لانجازها والوصول إلى النتائج المرجوة كما أن هذه الدراسات قد تم إجراؤها في الأردن أو في بلدان عربية مجاورة تتشابه فيها نفس الإشكالية المتعلقة بتدني مشاركة المرأة السياسية، وقد رأى الباحث ضرورة استعراضها لما فيها من فائدة الإجراء هذا البحث ومحاولة للتعرف على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته او مواضيع قريبة منه.

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو تعرضها لمفهوم المشاركة السياسية بشكل موسع، وتطرقها كذلك إلى نتائج مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية كناخبة ومرشحة، إضافة إلى أن العينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة وهي القيادات والنخب السياسية النسائية في الأردن هي عينة لم يسبق لأي دراسة سابقة أن درست خصائصها واتجاهاتها حيال مشاركة المرأة في العملية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانتخابـــية،كما تتميـــز هـــذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها حاولت معرفة اتجاهات القيادات النسائية حول شكل قانون الانتخابات الأمثل بالنسبة للمرأة الأردنية ،وأهـــم العـــوامل المحـــددة لتلك المشاركة من وجهة نظرهن،وأهم الحلول لتعزيز مشاركة المرأة الأردنية في العملية الانتخابية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس:الاجراءات المنهجية للدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا:منهجية الدراسة

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المسح بالعينة، وستعتمد هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي حيث سيتم استخدام الإحصاء الوصفي التحليلي ، وسيكون استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة ، ووصف كل من: موقف القيادات النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات النيابية ، موقف القيادات النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة ، العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان ، والحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة .

كما سيستخدم الإحصاء التحليلي للكشف عن الدلالة الإحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ لتساؤلات الدراسة وفقا للمتغيرات الذاتية للعينة ، وسيستخدم اختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عن الدلالة الإحصائية للمتغيرات النوعية كحالة العمل (تعمل، لا تعمل).

كما سيستخدم تحليل التباين الأحادي (**One-Way ANOVA**) للفروق بين متوسطات المتغيرات الكمية وهي (العمر ، الدخل الشهري) وسيتم اختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات باستخدام اختبار (f).

ثانيا:مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من القيادات النسائية الفاعلة في المجتمع الأردني واللواتي يسعين إلى تطوير المشاركة السياسية للمرأة الأردنية بشكل عام، وتفعيل مشاركتها في العملية الانتخابية لمجلس النواب بشكل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خاص، ويتركز وجود هذه القيادات في التنظيمات والهيئات النسائية الرئيسية في الأردن كالاتحاد النسائي الأردني،اتحاد المرأة الأردنية، تجمع لجان المرأة ،جمعية صاحبات الأعمال والمهن واللجنة الوطنية لشؤون المرأة والمعهد الدولي لتضامن النساء وغيرها حيث يرى الباحث أنه من الضروري معرفة اتجاهات هذا المجتمع لما يتمتع به من معرفة وخبرة ودراية بهموم ومشاكل المرأة عموما،كما أن هذا المجتمع قد يكون الأكثر أهلية في التعبير عن المرأة الأردنية وتمثيلها، ويقدر الباحث عدهن بحوالي ٧٠٠ امرأة على مستوى المملكة.

ثالثا:عينة الدراسة

تتكون العينة من عضوات القيادات التنفيذية أو الهيئات الإدارية في التنظيمات النسائية الرئيسية في الأردن وهي الاتحاد النسائي الأردني،اتحاد المرأة الأردنية، تجمع لجان المرأة ،جمعية صاحبات الأعمال والمهن واللجنة الوطنية لشؤون المرأة والمعهد الدولي لتضامن النساء، واللواتي يمثلن كافة محافظات المملكة بما فيها العاصمة عمان، أما باقي أفراد العينة فتكونت من بعض القيادات النسائية المعروفة باهتمامها بموضوع المشاركة السياسية. وقد تم اختيار ٨٠ امرأة باعتبارهن عينة لإجراء هذا البحث، وهن موزعات على النحو التالي ٢٤ من تجمع لجان المرأة،٢٠ من الاتحاد النسائي الأردني،١١ من اتحاد المرأة الأردنية، ٧من اللجنة الوطنية لشؤون المرأة،٨ من المعهد الدولي لتضامن النساء،١٠من القياديات والرائدات في شغل مناصب مهمة على صعيد صنع القرار في الدولة،واستجابت للدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٧ امرأة أي بنسبة استجابة بلغت ٨٣,٧٥%، ويصنف هذا النوع من العينات ضمن العينة العشوائية الطبقية.

رابعا:أداة الدراسة

تم تصميم إستبانة من أجل استخدامها كأداة في هذا البحث، وتتكون من (٣٣) فقرة تغطي الجوانب المختلفة في هذه الدراسة وتسعى لمعرفة الإجابات على أسئلتها.

خامسا:صدق أداة الدراسة

ويقصد به التعرف إلى مدى ملائمة الاستبانة المستخدمة في قياس الموضوعات التي يسعى الباحث إلى قياسها ومدى قدرة الاستبانة على توفير المعلومات المطلوبة.

وللتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرض الاستبانة على ستة محكمين من ذوي الاختصاص من قسم علم الاجتماع في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، ومن مركز دراسات المرأة في الجامعة الأردنية، ومن قسم علم الاجتماع في جامعة اليرموك، حيث تم اجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم ووجهات نظرهم حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

سادسا: ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل الثبات للاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة بلغت ٢٠امرأة مرتين خلال خمسة عشر يوما، ثم تم حساب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معامل الثبات بطريقة بيرسون وتوصل الباحث إلى وجود درجة عالية من الثبات بلغت (٠,٨٢)، حيث اعتبرت هذه الدرجة مناسبة لاجراء الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خصائص عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٦٧) امرأة ويبين الجدول رقم (١) خصائصهن الذاتية من حيث : العمر ، الديانة ، المجموعة الاثنية ، الحالة الاجتماعية، الحالة العملية، الدخل الشهري، المستوى التعليمي ، الانتماء الحزبي، والاتجاه السياسي.

الجدول رقم (١)
يبين خصائص أفراد عينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من ٣٠ سنة	٥	٧,٥
٣٠ – ٣٩	١٦	٢٣,٩
٤٠ – ٤٩	١٨	٢٦,٩
٥٠ – ٥٩	١٩	٢٨,٤
٦٠ سنة فاكثر	٩	١٣,٤
المجموع	٦٧	١٠٠ %
الديانة		
الإسلام	٥٣	٧٩,١
المسيحية	١٤	٢٠,٩
المجموع	٦٧	١٠٠ %
المجموعة الاثنية		
عربية	٦٣	٩٤,٠
شركسية أو شيشانية	٤	٦,٠
المجموع	٦٧	١٠٠ %
الحالة الاجتماعية		
عزباء	١٢	١٧,٩
متزوجة	٣٨	٥٦,٧
مطلقة	٦	٩,٠
أرملة	١١	١٦,٤
المجموع	٦٧	١٠٠ %
الحالة العملية		
تعمل	٣٨	٥٦,٧
لا تعمل	٢٩	٤٣,٣
المجموع	٦٧	١٠٠ %
الدخل الشهري		
لا يوجد	١٩	٢٨,٤
أقل من ٢٠٠	٦	٩,٠
٢٠٠ – ٢٩٩	١٣	١٩,٤
٣٠٠ – ٣٩٩	٩	١٣,٤
٤٠٠ فأكثر	٢٠	٢٩,٩
المجموع	٦٧	١٠٠ %

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مستوى التعليم	التكرار	النسبة%
مرحلة الثانوية	١٤	٢٠,٩
دبلوم متوسط	١٧	٢٥,٤
بكالوريوس	٢٨	٤١,٨
دراسات عليا	٨	١١,٩
المجمـــوع	٦٧	% ١٠٠
الانتماء الحزبي		
منتمية لحزب	٥	٧,٥
غير منتمية	٥٨	٨٦,٦
ممتنعة عن الإجابة	٤	٦,٠
المجمـــوع	٦٧	% ١٠٠
الاتجاه السياسي		
إسلامي	٢	٣,٠
قومي	١٠	١٤,٩
وطني	١	١,٥
يساري	٣	٤,٥
لا يوجد	٥١	٧٦,١
المجمـــوع	٦٧	% ١٠٠

تظهـــر بـــيانات الجـــدول رقم (١) أن ٧,٥% من أفراد عينة الدراسة تقل أعمـــارهن عـــن ٣٠ سنة ، وأن ٢٣,٩% منهن يتراوح أعمارهن بين (٣٠-٣٩) سنة، وأن ٢٦,٩% يتراوح أعمارهن بين (٤٠-٤٩) سنة ، وأن ٢٨,٤% يتراوح أعمارهن بين (٥٠-٥٩) سنة ، في حين وصلت نسبة اللواتي بلغت أعمارهن ٦٠ سنة فأكثر ١٣,٤% ، وبشكل عام فقد بلغ متوسط أعمارهن ٤٥,٧٥ سنة .

وفـــيما يـــتعلق بالديانـــة فـــان ٧٩,١% منهن مسلمات في حين ٢٠,٩% مســـيحيات ، وقد شكلت النساء من المجموعة الاثنية العربية ما نسبته ٩٤% ، في حـــين كانـــت٦% من مجموعة الشركس والشيشان . وعن الحالة الاجتماعية فان ١٧,٩% منهن عازبات، ٥٦,٧% متزوجات ، ٩% مطلقات ، ١٦,٤% أرامل .

أمـــا عن الحالة الوظيفية فان ٥٦,٧% منهن يعملن ، في حين ٤٣,٣% لا يعملـــن، وبالرغم من أن نسبة اللواتي لا يعملن ٤٣,٣% إلا أن ٢٨,٤% فقط ليس لهـــن دخـــلا اقتصاديا ، وهذا يعود لإيرادات متأتية من مصادر أخرى غير العمل كإيجار العقارات أو المساهمة في الشركات ، أما عن مقدار الدخل الشهري المتأتي فقـــد تبـــين أن ٩% منهن يقل دخلهن عن ٢٠٠ دينارا ، ١٩,٤% يتراوح دخلهن الشهري بين (٢٠٠-٢٩٩) دينارا ، ١٣,٤% يتراوح دخلهن الشهري بين (٣٠٠-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٩٩) دينارا ، في حين ٢٩,٩% يبلغ دخلهن الشهري ٤٠٠ دينارا فأكثر . وبشكل عام فقد بلغ متوسط الدخل الشهري لهن ٢٨٣,٤٦ دينارا .

وفيما يتعلق بمستواهن التعليمي فان ٢٠,٩% يقتصر تعليمهن على المراحل الثانوية ، وأن ٢٥,٤% يحملن دبلوم متوسط ، في حين بلغت نسبة حملة الدرجة الأولى (البكالوريوس) ٤١,٨% ، وبلغت نسبة حملة الدرجات الجامعية العليا (ماجستير ودكتوراه) ١١,٩% .

وعن الانتماء الحزبي والاتجاهات السياسية فقد شكلت المنتميات لأحزاب ما نسبته ٧,٥% –وهي نسبة قليلة بالنظر الى أن العينة هن من القيادات النسائية كما أنها منسجمة تقريبا مع نسبة انخراط النساء في الأحزاب التي أشارت إليها دراسة (أبوغزالة١٩٩٣)–، وغير المنتميات لأحزاب ٨٦,٦% ، أما الباقيات البالغة نسبتهن ٦% فقد امتنعن عن الإجابة . أما الاتجاهات السياسية فقد تبين أن ٣% لديهن توجهات إسلامية ، ١٤,٩% توجهاتهن قومية ، ١,٥% توجهات وطنية ، ٤,٥% توجهات يسارية ، في حين أن٧٦,١% ليس لديهن أية توجهات سياسية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا: موقف القيادات النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات النيابية

يبين الجدول رقم (٢) موقف النخبة النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات النيابية وما يصاحبها من دعم لجهود المرأة بالصوت والمال والحملة الإعلانية .

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد العينة حسب مواقف القيادات النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات النيابية

تقييم تجربة الانتخابات النيابية في الأردن	غير ناجحة		ناجحة جدا		ناجحة الى حد ما		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٢٤	٣٥,٨	٢	٣,٠	٤١	٦١,٢	٦٧	١٠٠
التصويت في انتخابات نيابية سابقة	نعم		لا		امتنع عن الإجابة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٤	٨٠,٦	١٠	١٤,٩	٣	٤,٥	٦٧	١٠٠
إذا قمت بالتصويت سابقا، فان اختيارك للمرشح كان نابعا من :	قناعة ذاتية		ضغوط خارجية		امتنع عن الإجابة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٤٥	٨٣,٣	٧	١٣,٠	٢	٣,٧	٥٤	١٠٠
هل ترشحت لانتخابات نيابية سابقة ؟	نعم		لا		امتنع عن الإجابة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٦	٩,٠	٦١	٩١,٠	٠	٠	٦٧	١٠٠
إذا رشحت امرأة نفسها في دائرتك الانتخابية فهل ستنتخبينها؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٣	٧٩,١	١	١,٥	١٣	١٩,٤	٦٧	١٠٠
إذا كنت ستنتخبين امرأة فهل سيكون ذلك بسبب :	تمتعها بالكفاءة		كونها امرأة فقط		غير ذلك		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٣٤	٦٤,٢	١٥	٢٨,٣	٤	٧,٥	٥٣	١٠٠
إذا رشحت امرأة نفسها في دائرتك فهل ستشاركين في الدعاية لها ؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٤٨	٧١,٦	٧	١٠,٤	١٢	١٧,٩	٦٧	١٠٠
إذا رشحت امرأة نفسها في دائرتك فهل يمكن أن تساهمي ماليا بحملتها الانتخابية؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٢٤	٣٥,٨	٢٤	٣٥,٨	١٩	٢٨,٤	٦٧	١٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تظهـــر بـــيانات الجـــدول رقـــم (٢) مواقف القيادات النسائية من العملية الانتخابـــية إذ تبـــين أن ٣٥,٨% مـــن النساء يقيمن تجربة الانتخابات النيابية في الأردن بأنهـــا غير ناجحة ، في حين ترى ٣% منهن بأنها ناجحة جدا ، أما الباقي والبالغة نسبتهن ٦١,٢% يرين بأنها ناجحة الى حد ما .

أمـــا عـــن قيامهن بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة فان ٨٠,٦% منهن مارســـن حقهـــن الانتخابـــي ، في حين ١٤,٩% لم يقمن بالتصويت ، وأمتنع عن الإجابـــة ما نسبته ٤,٥% . وعن اللواتي قمن بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة فقـــد تبين أن ٨٣,٣% منهن كان اختيارهن للمرشح نابعا من قناعة ذاتية لديهن ، في حين ١٣% كان اختيارهن نتيجة لضغوط خارجية ، وأمتنع عن الإجابة ٣,٧% وقد تبين أن ٦% من عينة الدراسة سبق وترشحن لانتخابات نيابية سابقة .

وفـــيما يتعلق بتوجهات المرأة لانتخاب المرأة فأن ٧٩,١% سينتخبن المرأة إذا ترشـــحت ضـــمن دائـــرتهن الانتخابية ، في حين أن ١,٥% سوف لن ينتخبن المـــرأة ، أمـــا الباقيات البالغة نسبتهن ١٩,٤% فلا يعرفن من سينتخبن المرأة أو الـــرجل ، وقد يعود ذلك لعدم امتلاكهن قرار اختيار المرشح ، وقد كشفت النتيجة السابقة ذلك حيث أن ١٣% يتعرضن عند اختيار المرشح لضغوط خارجية إضافة الـــى ٣,٧% اللواتي امتنعن عن الإجابة . أما اللواتي يعتزمن انتخاب امرأة فيرى ٦٤,٢% مـــنهن بـــأن ســـبب انتخابهن للمرأة يعود الى أنها تتمتع بكفاءة أكثر من الـــرجل ويعكـــس ذلـــك ثقة بقدرات المرأة بشكل أكبر من نتيجة دراسة (مؤسسة الشرق الأوسط١٩٩٧) المذكورة سابقا، في حين أن ٢٨,٣% يفصحن بأن قرارهن بانـــتخاب المرأة يعود لكونها امرأة فقط بغض النظر عن أي عوامل أخرى ، أما الباقيات البالغة نسبتهن ٧,٥% فان سبب انتخابهن للمرأة يعود لأسباب أخرى .

وتفصح ٧١,٦% من النساء عن استعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية فـــي حال ترشيح امرأة لنفسها ضمن دائرتهن الانتخابية ، ويتعدى الأمر المشاركة فـــي الدعاية الانتخابية الى إمكانية المساهمة ماليا في الحملة الانتخابية للمرأة عند ٣٥,٨% من النساء إذا ترشحت امرأة ضمن دائرتهن الانتخابية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما سبق تبرز مواقف القيادات النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات النيابية وما يصاحبها من دعم لجهود المرأة بالصوت والمال والحملة الإعلانية ، وهي كما يلي :

- ٦١,٢% من القيادات النسائية يرين بأن تجربة الانتخابات النيابية في الأردن ناجحة الى حد ما .
- ٨٠,٦% من القيادات النسائية مارسن حقهن الانتخابي في انتخابات نيابية سابقة .
- ٨٣,٣% من القيادات النسائية اللواتي مارسن حقهن الانتخابي سابقا كان اختيارهن للمرشح نابعا من قناعة ذاتية لديهن .
- ٧٩,١% من القيادات النسائية سينتخبن امرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية.
- ٦٤,٢% من القيادات النسائية اللواتي سينتخبن يعود قرارهن الى أن المرأة تتمتع بكفاءة أكثر من الرجل .
- ٧١,٦% من القيادات النسائية يكشفن عن استعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة في حال ترشحها ضمن دائرتهن الانتخابية .
- ٣٥,٨% من القيادات النسائية يكشفن عن إمكانية مساهمتهن ماليا للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة في حال ترشحها ضمن دائرتهن الانتخابية .

وفي نفس المجال تبين الجداول (٣ – ٧) تحليلا إحصائيا متقدما لتلك المواقف وفقا لخصائص القيادات النسائية الذاتية .

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لقيام أفراد العينة بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة حسب معدلات العمر

هل قمت بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة؟	متوسط العمر	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة
نعم	٤٧,٣	١٠,٣	٤,٧	٠,٠١
لا	٣٦,٦	٩,٧		
امتنع عن الإجابة	٤٨,٠	١١,١		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تظهـــر بيانات الجدول رقم (٣) أن متوسط أعمار القيادات النسائية اللواتي قمن بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة قد بلغ ٤٧,٣ سنة ، في حين بلغ ٣٦,٦ سنة عند اللواتي لم يقمن بالتصويت . وقد كشف اختبار (f) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك الأعمار عند مستوى≤ ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (f) ٤,٧ وهي ذات دلالـــة إحصـــائية عند مستوى ٠,٠١ ، وعليه فان ***هناك علاقة بين ممارسة حق التصويت والعمر؛فالقيادات النسائية اللواتي مارسن حقهن الانتخابي في انتخابات نيابية سابقة هن أكبر في العمر من اللواتي لم يمارسن حقهن .***

وتـــبدو هـــذه النتـــيجة مطابقـــة للنتـــيجة التي خرجت بها دراسة(تيلتنس٢٠٠٠) والمتضـــمنة أن نســـبة الأردنيين الأكبر سنا التي قامت بالتصويت في الانتخابات تفوق نسبة المواطنين الأصغر سنا.

الجدول رقم (٤)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الوظيفة
وقيامهن بالتصويت في انتخابات سابقة

هل قمت بالتصويت في انتخابات سابقة	تعمل		لا تعمل	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	٢٨	٧٣,٧	٢٦	٨٩,٧
لا	٩	٢٣,٧	١	٣,٤
امتنع عن الإجابة	١	٢,٦	٢	٦,٩
المجمـــوع	٣٨	١٠٠	٢٩	١٠٠
χ^2 = ٥,٨ ، درجات الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٥				

٥٨٢٨٠١

تظهـــر بـــيانات الجدول رقم (٤) أن ٧٣,٧% من القيادات النسائية اللواتي قمـــن بالتصـــويت فـــي انتخابات نيابية سابقة يعملن، فيما قام بالتصويت ما نسبته ٨٩,٧% مـــن اللواتـــي لا يعملن . وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالـــة إحصـــائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (χ^2) ٥,٨ وهي ذات دلالـــة إحصـــائية عـــند مستوى ٠,٠٥ ، مما يدل على أن قيام القيادات النسائية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالتصـــويت غيـــر مســـتقل عن الحالة الوظيفية (تعمل أو لا تعمل) . وعليه فان ***القـــيادات النســـائية من غير العاملات أكثر ممارسة لحقهن من النساء العاملات بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة .***

وتـــبدو هذه النتيجة مختلفة عن النتيجة التي خرجت بها دراسة (النقشبندي٢٠٠٠) والتـــي لم تتوصل إلى علاقة ذات دلالة بين حالة العمل للمرأة (تعمل أو لا تعمل) وبين مشاركتها في الانتخابات.

الجدول رقم (٥)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى التعليم
ومدى استعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا

الاستعداد للمشاركة في الدعايـــة الانتخابـــية للمرأة مستقبلا	ثانوي %	دبلوم متوسط %	بكالوريوس %	دراسات عليا %
نعم	١٠٠	٥٢,٩	٧١,٤	٦٢,٥
لا	–	٥,٩	١٧,٩	١٢,٥
لا أعرف	–	٤١,٢	١٠,٧	٢٥,٠
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
χ^2 = ١٤,٥ ، درجات الحرية = ٦ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٢				

تظهر بيانات الجدول رقم (٥) أن جميع النخبة النسائية اللواتي من مستوى تعليم المراحل الثانوية (١٠٠%) يبدين استعدادا للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية ، فيما يبدي هذا الاستعداد ٥٢,٩% من حملة الدبلوم المتوسط ، ٧١,٤% من حملة الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس)، ٦٢,٥% من حملة الدرجات الجامعية العليا (ماجستير ودكتوراه) . وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (χ^2) ١٤,٥ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٢ ، مما يدل على أن استعداد النخبة النسائية للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية غير مستقل عن مستواهن التعليمي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعليه فان ***القيادات النسائية من ذوات حملة مراحل التعليم الثانوي أكثر استعدادا للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية .***

ومن الممكن القول أن السبب في ذلك يعود إلى أن المرأة الأكثر تعليما تنظر إلى هذا الموضوع من باب أن لها مكانة اجتماعية معينة وهي بالتالي أكثر تحفظا في المشاركة مع العامة في الدعاية الإنتخابية.

وتبدو النتيجة مخالفة للنتيجة التي خرجت بها دراسة(تيلتنس) والتي أشارت إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة كلما زاد نشاطها في الحملات الانتخابية.

الجدول رقم (٦)

توزيع إجابات أفراد العينة حسب الوظيفة

واستعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا

الاستعداد للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا	تعمل		لا تعمل	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	٢١	٥٥,٣	٢٧	٩٣,١
لا	٧	١٨,٤	–	–
امتنع عن الإجابة	١٠	٢٦,٣	٢	٦,٩
المجموع	٣٨	١٠٠	٢٩	١٠٠
χ^2 = ١٢,١ ، درجات الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٢				

تظهر بيانات الجدول رقم (٦) أن ٥٥,٣% من القيادات النسائية اللواتي يعملن يبدين استعدادا للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا ، فيما ٩٣,١ % من اللواتي لا يعملن يبدين هذا الاستعداد . وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (χ^2) ١٢,١ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٢ ، مما يدل على أن استعداد النخبة النسائية للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة غير مستقل عن حالتهن العملية . وعليه فان ***القيادات النسائية من غير العاملات أكثر استعدادا من النساء العاملات بالمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة .***

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (٧)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الانتماء الحزبي
واستعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة مستقبلا

الاستعداد للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة	منتمية الى حزب %	غير منتمية الى حزب %	امتنع عن الإجابة %
نعم	١٠٠	٧٢,٤	٢٥, ٠
لا	–	١٢,١	–
امتنع عن الإجابة	–	١٥,٥	٧٥,٠
المجمـوع	١٠٠	١٠٠	١٠٠
χ^2 = ١١,٢ ، درجات الحرية = ٤ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٢			

تظهر بيانات الجدول رقم (٧) أن جميع القيادات النسائية المنتميات لأحزاب (١٠٠%) يبدين استعدادا للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية ، فيما يبدي هذا الاستعداد ٧٢,٤% من غير المنتميات لأحزاب. وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (χ^2) ١١,٢ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٢ ، مما يدل على أن استعدادا النخبة النسائية للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية غير مستقل عن انتمائهن للأحزاب . وعليه فان ***القيادات النسائية اللواتي ينتمين لأحزاب أكثر استعدادا من غير المنتميات لأحزاب للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية .***

ويمكن تفسير ذلك في أن الحزبيات أكثر فهما ووعيا لأهمية الحملات الإنتخابية بالنسبة للمرشح من غير الحزبيات ومدى مساهمة تلك الحملات في تعزيز فرص فوز المرشح في الانتخابات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: موقف القيادات النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة

يبين الجدول رقم (٨) موقف القيادات النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة

الجدول رقم (٨)
موقف القيادات النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة

	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
هل تؤيدين تعديل قانون الانتخابات بحيث يشتمل على الكوتا النسائية ؟	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٣	٧٩,١	١٠	١٤,٩	٤	٦,٠	٦٧	١٠٠
	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
هل تعتقدين أن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة ؟	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٦١	٩١,٠	٥	٧,٥	١	١,٥	٦٧	١٠٠

تظهر بيانات الجدول رقم (٨) ان ٩١% من القيادات النسائية يعتقدن بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة ، كما وتؤيد ٧٩,١% من القيادات النسائية تعديل قانون الانتخابات بحيث يشتمل على الكوتا النسائية .

وتبدو هذه النتيجة مطابقة للنتيجة التي خرجت بها دراسة (شتيوي وداغستاني ١٩٩٤) حيث أشارت تلك الدراسة إلى اتجاه العينة نحو وجوب تخصيص مقاعد ثابتة للمرأة في البرلمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبين الجدول رقم (٩) توزيع إجابات أفراد العينة حسب المجموعة الاثنية ومدى اعتقادهن بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة .

الجدول رقم (٩)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب المجموعة الاثنية
ومدى اعتقادهن بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة

هل نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة؟	عربية		شركسية/شيشانية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	٥٨	٩٢,١	٣	٧٥,٠
لا	٥	٧,٩	–	–
لا أعرف	–	–	١	٢٥,٠
المجمـــوع	٦٣	١٠٠	٤	١٠٠
χ^2 = ١٦,٢ ، درجات الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠١				

تظهـــر بـــيانات الجـــدول رقم (٩) أن ٩٢,١% من النخبة النسائية في المجموعة الاثنـــية العربية يعتقدن بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة ، فيما يعتقد بـــذلك ما نسبته ٧٥% من مجموعة الشركس والشيشان ، وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (χ^2) ١٦,٤ وهـــي ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يدل على أن اعـــتقاد النخبة النسائية بأن نظام الصوت الواحد غير مستقل عن المجموعة الاثنية التـــي ينتمين إليها . وعليه فان ***النساء من المجموعة الاثنية العربية اكثر اعتقادا مـــن النساء في المجموعة الشركسية والشيشانية بأن نظام الصوت الواحد يعيق انـــتخاب المـــرأة*** .وقـــد يعود هذا إلى أن المقاعد الثلاثة المخصصة للشركس أو الشيشـــان في المجلس النيابي موزعة على ثلاثة دوائر مختلفة مما يعني أن مرشح واحـــد هـــو الذي سيفوز بالمقعد الشاغر وأن كل ناخب يعرف سلفا المرشح الذي سيصـــوت له لتمكينه من الفوز في هذا المقعد الوحيد،كما أن حجم التنافس في تلك الدوائر قليل وذلك بالنظر إلى عدد المرشحين فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان

يبين الجدول رقم (١٠) العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان .

الجدول رقم (١٠)
العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان

	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
هل عدم اهتمام المرأة في الأمور السياسية يعيق مشاركتها في الانتخابات؟	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٤٥	٦٧,٢	١٦	٢٣,٩	٦	٩,٠	٦٧	١٠٠
هل عدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية ؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٣٨	٥٦,٧	٢١	٣١,٣	٨	١١,٩	٦٧	١٠٠
هل عدم توفر الخبرة السياسية الكافية للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية ؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٣	٧٩,١	١١	١٦,٤	٣	٤,٥	٦٧	١٠٠
هل نظرة المجتمع لدور المرأة تعيق مشاركتها السياسية كمرشحة في الانتخابات النيابية؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٦	٨٣,٦	٨	١١,٩	٣	٤,٥	٦٧	١٠٠
هل العشائرية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية ؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٨	٨٦,٦	٥	٧,٥	٤	٦,٠	٦٧	١٠٠
هل المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	١٦	٢٣,٩	٤٥	٦٧,٢	٦	٩,٠	٦٧	١٠٠
هل عدم وجود حياة حزبية قوية يعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٤٩	٧٣,١	١١	١٦,٤	٧	١٠,٤	٦٧	١٠٠
توجهات ومواقف الحكومة حيال وصول المرأة الى مجلس النواب:	توجه إيجابي		توجه سلبي		لا أثر لها		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٢٣	٣٤,٣	١٥	٢٢,٤	٢٩	٤٣,٣	٦٧	١٠٠

تظهر بيانات الجدول رقم (١٠) العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان من وجهة نظر القيادات النسائية ، وهي كما يلي مرتبة تنازليا :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- العشائرية (٨٦,٦%) .
- نظرة المجتمع لدور المرأة (٨٣,٦%) .
- عدم توفر الخبرة السياسية الكافية (٧٩,١%) .
- عدم وجود حياة حزبية قوية (٧٣,١%) .
- عدم اهتمام المرأة في الأمور السياسية (٦٧,٢%) .
- عدم وجود وقت كاف عند المرأة (٥٦,٧%) .
- المعتقدات الدينية (٢٣,٩%) .
- التوجه السلبي للحكومة حيال وصول المرأة الى مجلس النواب(٢٢,٤%)

والحقيقة أن ترتيب هذه العوامل حسب قوتها يختلف عن النتيجة المشار إليها سابقا في دراسة (مؤسسة الشرق الأوسط١٩٩٧)،إضافة إلى أن هذه العوامل قد جاءت مطابقة إلى حد ما للعوامل المعوقة لمشاركة المرأة السياسية في مصر والكويت من خلال دراستي (شعراوي٢٠٠٠) و(العجمي٢٠٠٠) المشار إليهما سابقا وإن اختلفت في ترتيب قوتها،كما أن ورود عامل نظرة المجتمع لدور المرأة كعامل معوق لها بشكل أساسي يؤيد ما ذهبت إليه دراسة (عربيات١٩٩٩) في أن القيود الاجتماعية تعوق مشاركة المرأة في النشاطات النقابية.

وتبين الجداول (١١ – ١٤) تحليلا إحصائيا متقدما لتلك العوامل المعيقة وفقا لخصائص النخبة النسائية الذاتية .

الجدول رقم (١١)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمدى اعتقاد أفراد العينة بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات والدخل الشهري

هل المعتقدات الدينية تعيق ترشيح المرأة للانتخابات؟	متوسط الدخل	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة
نعم	٤٠٧,٢	٢٥٩,٤	٣,٥	٠,٠٣
لا	٢٦٢,٤	٢٥٩,٤		
لا أعرف	١١١,٧	١٢٩,٣		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تظهـــر بيانات الجدول رقم (١١) أن متوسط دخل القيادات النسائية اللواتي يعتقدن بأن المعتقدات الدينية تعيق ترشيح المرأة للانتخابات قد بلغ ٤٠٧,٢ دينارا شـــهريا ، وبلغ ٢٦٢,٤ دينارا عند اللواتي لا يعتقدن بذلك . وقد كشف اختبار (f) عـــن الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك الدخول عند مستوى≤ ٠,٠٥ حيث بلغت قـــيمة (f) ٣,٥ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٣ ، وعليه فان ***القيادات النسائية اللواتي يعتقدن بأن المعتقدات الدينية تعيق ترشيح المرأة للانتخابات هن أكثر دخلا شهريا من اللواتي لا يعتقدن بذلك .***

وقـــد يكون مرد ذلك عائدا إلى أن المرأة الأكثر دخلا من الممكن أن تكون أكثر تحررا من القيود وأكثر جرأة على طرح مثل هذه الأفكار.

الجدول رقم (١٢)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة ومدى اعتقادهن بأن عدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية

عدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية	الإسلام		المسيحية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	٣٤	٦٤,٢	٤	٢٨,٦
لا	١٤	٢٦,٤	٧	٥٠,٠
لا أعرف	٥	٩,٤	٣	٢١,٤
المجمـــوع	٥٣	١٠٠	١٤	١٠٠
χ^2 = ٥,٨ ، درجات الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٥				

تظهـــر بيانات الجدول رقم (١٢) أن ٦٤,٢% من القيادات النسائية المسلمة يعـــتقدن بـــأن عـــدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابـــية ، فيما يعتقد بذلك ما نسبته ٢٨,٦% فقط من النخبة النسائية المسيحية ، وباســـتخدام اختـــبار مـــربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ حـــيث بلغت قيمة (χ^2) ٥,٨ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، ممـــا يدل على أن اعتقاد القيادات النسائية بأن عدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر ســـلبا علـــى مشاركتها في العملية الانتخابية غير مستقل عن الديانة . وعليه فان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (١٤)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة ومدى اعتقادهن بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية

المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية	الإسلام		المسيحية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	٨	١٥,١	٨	٥٧,١
لا	٤١	٧٧,٤	٤	٢٨,٦
لا أعرف	٤	٧,٥	٢	١٤,٣
المجمـــوع	٥٣	١٠٠	١٤	١٠٠
χ^2 = ١٢,٧ ، درجات الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٢				

تظهـــر بـــيانات الجدول رقم (١٤) أن ١٥,١% من النخبة النسائية المسلمة يعـــتقدن بـــأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات ، فيما يعتقد بـــذلك مـــا نسبته ٥٧,١% من النخبة النسائية المسيحية ، وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (χ^2) ١٢,٧ وهـــي ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠٢ ، مما يدل على أن اعتقاد النخبة النسائية بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة غير مستقل عـــن الديانة . وعليه فان ***النخبة النسائية المسيحية يعتقدن بشكل أكبر من النخبة النسائية المسلمة بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات .***

وقـــد يكون ذلك ناتجا عن طبيعة التوجه في الفلسفة السياسية المسيحية والذي يرى أن الدين يجب أن لا يتداخل مع السياسة انطلاقا من المقولة "دع ما لقيصر لقيصر ودع مـــا لله لله" ، فـــي حـــين أن هـــذا الأمر غير وارد بالنسبة للفلسفة السياسية الإسلامية حيث لا مجال لفصل الدين عن السياسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا: الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة

يبين الجدول رقم (١٥) الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة .

الجدول رقم (١٥)
الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة

دور التنظيمات النسائية الأردنية في توعية المرأة بحقوقها السياسية هو دور :	إيجابي جدا		إيجابي الى حد ما		سلبي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٢٢	٣٢,٨	٤٠	٥٩,٧	٥	٧,٥	٦٧	١٠٠
ما تقيمك لدور الإعلام حيال مشاركة المرأة السياسية في الانتخابات النيابية كناخبة ومرشحة؟	إيجابي		إيجابي الى حد ما		سلبي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	١٧	٢٥,٤	٢١	٣١,٣	٢٩	٤٣,٣	٦٧	١٠٠
هل ضعف الثقة بنزاهة العملية الانتخابية يؤثر سلبا على ترشيح المرأة للانتخابات؟	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٣٨	٥٦,٧	١٦	٢٣,٩	١٣	١٩,٤	٦٧	١٠٠
المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب :	أوافق بشدة		أوافق الى حد ما		لا أوافق		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٥٠	٧٤,٦	١٧	٢٥,٤	–	–	٦٧	١٠٠
المرأة تحتاج الى دعم الرجل للوصول الى مجلس النواب :	أوافق بشدة		أوافق الى حد ما		لا أوافق		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	٤٨	٧١,٦	١٨	٢٦,٩	١	١,٥	٦٧	١٠٠

تظهر بيانات الجدول رقم (١٥) بعض الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة وذلك من وجهة نظر القيادات النسائية، وهي كما يلي مرتبة تنازليا :

- المرأة تحتاج الى دعم المرأة .
- المرأة تحتاج الى دعم الرجل .
- تعزيز الثقة بنزاهة العملية الانتخابية .
- تفعيل دور الإعلام حيال مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية .
- تفعيل دور التنظيمات النسائية الأردنية في توعية المرأة بحقوقها السياسية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن مجيء عامل دعم المرأة للمرأة كأهم عوامل تعزيز مشاركة المرأة في العملية الانتخابية هو موافق لما ورد في دراسة (الجابري وداغستاني١٩٩٥) من حيث الحاجة لدعم القطاع النسائي للمرأة كعامل للنجاح في الانتخابات.

كما أن مجيء عنصر تفعيل دور التنظيمات النسائية في موقع متدني كأحد الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة في الانتخابات قد يعكس رضى العينة عن أداء التنظيمات النسائية –مع العلم أن هذه العينة في معظمها من هذه التنظيمات–كما أن هذه النتيجة أكدتها بعض القيادات النسائية في دراسة (نقشبندي٢٠٠٠)المشار إليها سابقا.

وتبين الجداول (١٦ – ١٨) تحليلا إحصائيا متقدما لتلك الحلول وفقا لخصائص القيادات النسائية الذاتية .

الجدول رقم (١٦)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الديانة واعتقادهن بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب

المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب	الإسلام		المسيحية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	٤٣	٨١,١	٧	٥٠,٠
أوافق الى حد ما	١٠	١٨,٩	٧	٥٠,٠
لا أوافق	–	–	–	–
المجموع	٥٣	١٠٠	١٤	١٠٠
٢χ = ٥,٧ ، درجات الحرية = ١ ، مستوى الدلالة = ٠,٠١				

تظهر بيانات الجدول رقم (١٦) أن ٨١,١% من القيادات النسائية المسلمة يوافقن بشدة بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب ، فيما يوافق بشدة على ذلك ما نسبته ٥٠% من النخبة النسائية المسيحية ، وباستخدام اختبار مربع كاي (٢χ) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوىح ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (٢χ) ٥,٧ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على أن شدة موافقة النخبة النسائية على أن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـــى مجلس النواب غير مستقل عن الديانة . وعليه فان ***النخبة النسائية المسلمة أكثر شدة موافقة من النخبة النسائية المسيحية بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب .***

وقد يكون ذلك ناتجا عن أن المرأة المسيحية أكثر شعورا بالعدالة الاجتماعية من المرأة المسلمة وبالتالي فقد تكون نظرتها للمجتمع أكثر شمولية وذلك من خلال رؤيتها في دعم المجتمع ككل برجاله ونسائه للمرأة للوصول إلى البرلمان.

الجدول رقم (١٧)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الوظيفة واعتقادهن بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب

المـــرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب	تعمل		لا تعمل	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أوافق بشدة	24	٦٣,٢	٢٦	٨٩,٧
أوافق الى حد ما	١٤	٣٦,٨	٣	١٠,٣
لا أوافق	–	–	–	–
المجمـــوع	٣٨	١٠٠	٢٩	١٠٠
٢χ = ٦,١ ، درجات الحرية = ١ ، مستوى الدلالة = ٠,٠١				

تظهـــر بيانات الجدول رقم (١٧) أن ٦٣,٢% من القيادات النسائية اللواتي يعملـــن يـــوافقن بشدة على أن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب ، فيما ٨٩,٧% من اللواتي لا يعملن يعتقدن بذلك . وباستخدام اختبار مربع كاي (٢χ) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (٢χ) ٦,١ وهـــي ذات دلالـــة إحصـــائية عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على أن اعتقاد النخبة النسائية بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب غيـــر مستقل عن حالتهن العملية . وعليه فان ***القيادات النسائية من غير العاملات يعـــتقدن أكثر من العاملات بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب .***

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (١٨)
توزيع إجابات أفراد العينة حسب الانتماء الحزبي واعتقادهن بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب

المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب	منتمية الى حزب %	غير منتمية الى حزب %	امتنع عن الإجابة %
أوافق بشدة	٤٠,٠	٨١,٠	٢٥,٠
أوافق الى حد ما	٦٠,٠	١٩,٠	٧٥,٠
لا أوافق	–	–	–
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠
χ^2 = ٩,٦ ، درجات الحرية = ٢ ، مستوى الدلالة = ٠,٠١			

تظهر بيانات الجدول رقم (١٨) أن ٤٠% من القيادات النسائية المنتميات لأحزاب يوافقن بشدة على أن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب ، فيما يوافق بشدة على ذلك ٨١% من غير المنتميات لأحزاب . وباستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ ، حيث بلغت قيمة (χ^2) ٩,٦ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على أن درجة الموافقة على أن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب غير مستقل عن انتمائهن للأحزاب . وعليه فان ***القيادات النسائية اللواتي لا ينتمين لأحزاب أكثر شدة في الموافقة من اللواتي ينتمين لأحزاب على أن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب.***

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوضع العام للمرأة الأردنية

يبين الجدول رقم (١٩) آراء القيادات النسائية في الوضع العام للمرأة الأردنية

الجدول رقم (١٩)
يبين آراء القيادات النسائية في الوضع العام للمرأة الأردنية

ما رأيك في الوضع العام للمرأة الأردنية؟	التكرار	النسبة %
جيد	٢٠	٢٩,٩
مقبول	٣٨	٥٦,٧
سيئ	٩	١٣,٤
المجمـــوع	٦٧	% ١٠٠

تظهر بيانات الجدول رقم (١٩) أن ٢٩,٩% من القيادات النسائية يرين بأن الوضـــع العـــام للمرأة الأردنية جيد ، ويرى ٥٦,٧% منهن بأنه مقبول ، في حين يرى ١٣,٤% منهن بأن الوضع العام للمرأة الأردنية سيئ .

ويبـــين الجـــدول رقم (٢٠) الفروق الإحصائية بين أعمار القيادات النسائية حسب رأيهن بالوضع العام للمرأة الأردنية .

الجدول رقم (٢٠)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لآراء أفراد العينة في الوضع العام للمرأة الأردنية حسب العمر

ما رأيك بالوضع العام للمرأة الأردنية ؟	متوسط العمر	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة
جيد	٤٥,٧	١١,٥	٥,١	٠,٠١
مقبول	٤٨,١	٩,٤		
سيئ	٣٦,٠	١٠,٢		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تظهر بيانات الجدول رقم (٢٠) أن متوسط أعمار القيادات النسائية اللواتي يعتقدن بأن الوضع العام للمرأة الأردنية جيد قد بلغ ٤٥,٧ سنة ، وبلغ ٤٨,١ سنة عند اللواتي يعتقدن بأنه وضع مقبول ، في حين بلغ ٣٦ سنة عند اللواتي يعتقدن بأنه وضع سيئ . وقد كشف اختبار (f) عن الدلالة الإحصائية للفروق بين تلك الأعمار عند مستوى≤ ٠,٠٥ حيث بلغت قيمة (f) ٥,١ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وعليه فان ***القيادات النسائية اللواتي يعتقدن بسوء الوضع العام للمرأة الأردنية هن أقل في العمر من اللواتي يعتقدن بأنه وضع جيد أو مقبول .***

ويعكس ذلك نظرة تشاؤمية لدى الفئات الأقل عمرا وهو أمر يقودنا إلى ضرورة قيام الجهات المختصة بالبحث لمعرفة أسباب هذه النظرة سيما أن معظمها صادر عن فئات في مقتبل العمر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة والتــوصيات

في ضوء التحليل الإحصائي السابق ، توصلت الدراسة لعدة نتائج نوردها كإجابة عن تساؤلاتها وعلى النحو التالي :

التساؤل الأول : ما موقف القيادات النسائية من عملية الترشيح والتصويت في الانتخابات النيابية ؟

توصلت الدراسة لعدة نتائج تجيب عن هذا التساؤل ، وهي :

- ٦١,٢% مــن القــيادات النسائية يرين بأن تجربة الانتخابات النيابية في الأردن ناجحة الى حد ما .
- ٨٠,٦% مــن القــيادات النسائية مارسن حقهن الانتخابي في انتخابات نيابية سابقة.
- ٨٣,٣% من القيادات النسائية اللواتي مارسن حقهن الانتخابي سابقا كان اختيارهن للمرشح نابعا من قناعة ذاتية لديهن .
- ٧٩,١% من القيادات النسائية سينتخبن امرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية.
- ٦٤,٢% مــن القــيادات النسائية اللواتي سينتخبن يعود قرارهن الى أن المرأة تتمتع بكفاءة أكثر من الرجل .
- ٧١,٦% مــن القــيادات النســائية يكشفن عن استعدادهن للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة في حال ترشحها ضمن دائرتهن الانتخابية .
- ٣٥,٨% مــن القــيادات النســائية يكشفن عن إمكانية مساهمتهن ماليا للمشــاركة فــي الدعايــة الانتخابــية للمرأة في حال ترشحها ضمن دائرتهن الانتخابية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال تحليل النتائج السابقة وفقا لخصائص النخبة النسائية الذاتية ، تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ لبعض المتغيرات الذاتية ، وهي كالتالي :

- القـيادات النسـائية اللواتي مارسن حقهن الانتخابي في انتخابات نيابية سابقة هن أكبر في العمر من اللواتي لم يمارسن حقهن .
- القـيادات النسـائية مـن غير العاملات أكثر ممارسة لحقهن من النساء العاملات بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة .
- القـيادات النسائية من ذوات حملة مراحل التعليم المدرسي أكثر استعدادا للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية
- القـيادات النسائية من غير العاملات أكثر استعدادا من النساء العاملات بالمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة .
- القـيادات النسـائية اللواتـي ينتمـين لأحزاب أكثر استعدادا من غير المنتمـيات لأحـزاب للمشاركة في الدعاية الانتخابية للمرأة إذا ترشحت ضمن دائرتهن الانتخابية .

<u>التساؤل الثاني : ما موقف القيادات النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة ؟</u>

كشفت الدراسة عن وجهة نظر النخبة النسائية حول القانون الأمثل للانتخابات بالنسبة للمرأة ، وهي :

- ٩١% مـن القـيادات النسـائية يعتقدن بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة .
- ٧٩,١% من القيادات النسائية تؤيد تعديل قانون الانتخابات بحيث يشتمل على الكوتا النسائية .
- العيـنة النسائية من المجموعة الاثنية العربية اكثر اعتقادا من النساء في المجموعة الشركسية والشيشانية بأن نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التساؤل الثالث : ما أهم العوامل التي تحد من وصول المرأة للبرلمان ؟

كشفت الدراسة عن عدة عوامل تحد من وصول المرأة للبرلمان من وجهة نظر القيادات النسائية ، وهي كما يلي مرتبة تنازليا :

- العشائرية (٨٦,٦%) .
- نظرة المجتمع لدور المرأة (٨٣,٦%) .
- عدم توفر الخبرة السياسية الكافية (٧٩,١%) .
- عدم وجود حياة حزبية قوية (٧٣,١%) .
- عدم اهتمام المرأة في الأمور السياسية (٦٧,٢%) .
- عدم وجود وقت كاف عند المرأة (٥٦,٧%) .
- المعتقدات الدينية (٢٣,٩%) .
- التوجه السلبي للحكومة حيال وصول المرأة الى مجلس النواب(٢٢,٤%)

ومـــن خلال تحليل النتائج السابقة وفقا لخصائص العينة النسائية الذاتية ، تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوىﮮ ٠,٠٥ لبعض المتغيرات الذاتية ، وهي كالتالي :

- القيادات النسائية اللواتي يعتقدن بأن المعتقدات الدينية تعيق ترشيح المرأة للانتخابات هن أكثر دخلا شهريا من اللواتي لا يعتقدن بذلك .
- القيادات النسائية المسلمة يعتقدن بشكل أكبر من النخبة النسائية المسيحية بأن عدم وجود وقت كاف للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية.
- القيادات النسائية المسلمة يعتقدن بشكل أكبر من النخبة النسائية المسيحية بأن عدم توفر الخبرة السياسية الكافية للمرأة يؤثر سلبا على مشاركتها في العملية الانتخابية.
- القيادات النسائية المسيحية يعتقدن بشكل أكبر من النخبة النسائية المسلمة بأن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التساؤل الرابع : ما الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة ؟

ترى القيادات النسائية ان الحلول لتعزيز عملية المشاركة السياسية للمرأة كناخبة ومرشحة هي كما يلي مرتبة تنازليا :

- المرأة تحتاج الى دعم المرأة .
- المرأة تحتاج الى دعم الرجل .
- تعزيز الثقة بنزاهة العملية الانتخابية .
- تفعيل دور الإعلام حيال مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية .
- تفعيل دور التنظيمات النسائية الأردنية في توعية المرأة بحقوقها السياسية .

ومن خلال تحليل النتائج السابقة وفقا لخصائص القيادات النسائية الذاتية ، تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى≤ ٠,٠٥ لبعض المتغيرات الذاتية ، وهي كالتالي :

- القيادات النسائية المسلمة أكثر شدة موافقة من النخبة النسائية المسيحية بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب .
- القيادات النسائية من غير العاملات يعتقدن أكثر من العاملات بأن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب .
- القيادات النسائية اللواتي لا ينتمين لأحزاب أكثر شدة في الموافقة من اللواتي ينتمين لأحزاب على أن المرأة تحتاج الى دعم المرأة للوصول الى مجلس النواب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوضع العام للمرأة الأردنية

- ٢٩,٩% من القيادات النسائية يرين بأن الوضع العام للمرأة الأردنية جيد ويرى ٥٦,٧% منهن بأنه مقبول .
- القيادات النسائية اللواتي يعتقدن بسوء الوضع العام للمرأة الأردنية هن أقل في العمر من اللواتي يعتقدن بأنه وضع جيد أو مقبول .

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، وللوصول الى درجة مشاركة أكبر للمرأة الأردنية في العملية الانتخابية كناخبة ومرشحة ، نوصي بما يلي :

١- العمل على تغيير الثقافة السياسية للمجتمع الأردني بحيث تصبح نظرة المجتمع أكثر إيجابية حيال وجود دور أساسي للمرأة في مواقع صنع القرار ولعل السبيل الأمثل لذلك هو الاهتمام بعملية التنشئة السياسية من خلال قنواتها المختلفة وبشكل خاص من خلال المناهج التعليمية لمختلف المراحل الدراسية .

٢- العمل على تقوية الحياة الحزبية في الأردن مما سيفسح المجال أمام المرأة بشكل أكبر للمشاركة في العملية الانتخابية ويتأتى ذلك من خلال إطلاق المزيد من الحريات للعمل الحزبي .

٣- العمل على تعزيز الثقة بنزاهة العمليـــة الانتخابيـــة لما سيكون له من اثر إيجابي على ترشيح المرأة للانتخابات .

٤- تفعيل دور الإعلام بشكل إيجابي أكثر حيال مشاركة المرأة السيـــاسية في الانتخابات النيابية كناخبة ومرشحة ومشاركتها في مواقع صنع القرار بشكل عام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- الغاء قانون الصوت الواحد المتعلق بالانتخابت النيابية وإحلال قانون القائمة المفتوحة بدلا منه والذي كان معمولا به في عام١٩٨٩.

٦- العمل على محاربة المظاهر العشائرية المرافقة للعملية الانتخابية، والبدء بالاهتمام بالفرد ومصلحته بدلا من الاهتمام بالعشيرة،ولعل السبيل الأمثل لتحقيق ذلك هو تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني.

٧-تخصيص نسبة ثابتة من مقاعد مجلس النواب للنساء،وهو ما تضمنه فعلا قانون الانتخابات المؤقت في تعديله الأخير(١)حيث تم تخصيص ستة مقاعد للنساء في مجلس النواب(٢).

٨-التركيز على كفاءة المرشحات حيث أظهرت هذه الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة أن أهم عوامل نجاح المرشحة هو تمتعها بالكفاءة بعيدا عن أية عوامل أخرى كالعشائرية والايديولوجيا السياسية والانتماء الحزبي.

---

(١) المملكة الأردنية الهاشمية،قانون الانتخابات رقم ١١لسنة٢٠٠٣، الجريدة الرسمية رقم٤٥٨٦،تاريخ٢٠٠٣/٢/١٦، ص٧٠٠ .

(٢) المملكة الأردنية الهاشمية،نظام الانتخابات والمقاعد المخصصة لكل منها رقم١٧ لسنة٢٠٠٣،الجريدة الرسمية رقم ٤٥٨٦،تاريخ ٢٠٠٣/٢/١٦، ص٧١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

أولا: باللغة العربية

أ-المصادر:

١-المملكة الأردنية الهاشمية،الدستور الأردني لسنة١٩٥٢، الجريدة الرسمية رقم ١٠٩٣، تاريخ ١٩٥٢/١/٨.
٢- المملكة الأردنية الهاشمية، قانون انتخاب مجلس النواب رقم ٢٢ لسنة١٩٨٦، الجريدة الرسمية رقم٣٣٩٨، تاريخ ١٩٨٦/٥/١٧.
٣- المملكة الأردنية الهاشمية، قانون انتخاب مجلس النواب رقم ١٥ لسنة١٩٩٣، الجريدة الرسمية رقم٣٩١٧، تاريخ ١٩٩٣/٨/١٨.
٤- المملكة الأردنية الهاشمية، قانون انتخاب مجلس النواب رقم ٢٤ لسنة١٩٩٧، الجريدة الرسمية رقم٤٢٠٤، تاريخ ١٩٩٧/٥/١٥.
٥- المملكة الأردنية الهاشمية، قانون انتخاب مجلس النواب رقم ١١ لسنة٢٠٠٣، الجريدة الرسمية رقم٤٥٨٦، تاريخ ٢٠٠٣/٢/١٦.
٦- المملكة الأردنية الهاشمية، نظام الانتخابات والمقاعد المخصصة لكل منها رقم ١٧ لسنة٢٠٠٣، الجريدة الرسمية رقم٤٥٨٦، تاريخ ٢٠٠٣/٢/١٦.

ب-المراجع:

١-الألوسي، منال، المرأة والتطور السياسي في الوطن العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،١٩٨٩.
٢-الأمم المتحدة، المرأة في العالم ١٩٩٥(اتجاهات وإحصاءات)، منشور الأمم المتحدة،١٩٩٥.

٣-برو، فيليب، علم الاجتماع السياسي، ترجمة:محمد عرب صاصيلا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٨.
٤-بوتول، غاستون، سوسيولوجيا السياسة، ترجمة:نسيم نصر، منشورات عويدات، ط٢، بيروت،١٩٨٠.
٥-الجابري، رسول، داغستاني، أمل، تقييم دور المرأة في المجالس البلدية في الأردن، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان،١٩٩٥.
٦-الجوهري، عبدالهادي، المشاركة الشعبية، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة،١٩٨٤.
٧-الداودي، محمد، الدجاني، منذر، المدخل إلى النظام السياسي الأردني، بالمينو برس، عمان،١٩٩٣.
٨-دوفرجيه، موريس، علم اجتماع السياسة، ترجمة:سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، بيروت،١٩٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩-سالم، رعد حافظ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل للنشر، ط١، عمان،٢٠٠٠.
١٠-شتيوي، موسى، داغستاني، أمل، المرأة الأردنية والمشاركة السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان،١٩٩٤.
١١-الصالح، نبيل وآخرون، الثقافة السياسية، المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٧.
١٢- الصالح، نبيل، مبدأ الانتخابات وتطبيقاته، المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية، رام الله، ١٩٩٦.
١٣-الطبيب، مولود زايد، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع، المؤسسة العربية الدولية للنشر، ط١، عمان، ٢٠٠١.
١٤-العجمي، محمد منيف، المرأة الكويتية والمشاركة السياسية، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٠.
١٥-عرفات، أحمد(محرر)، المرأة الأردنية والعمل السياسي(وقائع ندوة)، دار سندباد للنشر، عمان،١٩٩٦.
١٦-عساف، نظام، الانتخابات النيابية والمجتمع المدني(أرقام ودلالات انتخابات ١٩٩٣)، مركز الريادة للمعلومات والدراسات، عمان،١٩٩٧.
١٧-فرج، كارولين وأخريات، دليل المرأة الأردنية في الحياة العامة والسياسية، مركز الكتبى للبحوث والتدريب، عمان،١٩٩٦.
١٨-كوت، جان بيير، مونييه، جان بيير،عناصر من أجل علم اجتماع سياسي، ترجمة:أنطون حمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،١٩٩٤.
١٩-مؤسسة رينيه معوض، مشاركة المرأة في السياسة(الدليل العملي)، مؤسسة الترقية الاجتماعية للثقافة، بيروت،١٩٩٧.
٢٠-مؤسسة الشرق الأوسط للدراسات والاستشارات التسويقية، نتائج مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية ١٩٩٧ ناخبة ومرشحة، مركز الأميرة بسمة لشؤون المرأة، عمان،١٩٩٧.
٢١-مركز الأردن الجديد للدراسات، دراسات في الانتخابات الأردنية١٩٩٧، دار سندباد للنشر، عمان،٢٠٠١.
٢٢-مركز الأميرة بسمة لشؤون المرأة، المرأة الأردنية بين الماضي والحاضر، عمان،١٩٩٩.
٢٣-النقشبندي، بارعة، المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠٠.

ج-الرسائل الجامعية:

١-خريس، ناديا سمير، التنظيمات النسائية ونشاطاتها في مجتمع بلدة أيدون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د-البحوث المنشورة في المؤلفات الجماعية:

١-تيلتنس، أوغا، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية والعامة، في حسين أبو رمان(محرر)، المرأة العربية والمشاركة السياسية، دار سندباد للنشر، عمان، ٢٠٠٠.
٢-جمعة، سلوى شعراوي، القيم والمواقف السياسية للمرأة المصرية، في حسين أبو رمان(محرر)، المرأة العربية والمشاركة السياسية، دار سندباد للنشر، عمان، ٢٠٠٠.
٣-عربيات، سليمان، مشاركة المرأة الأردنية في النقابات المهنية، في النقابات المهنية والتحول الديمقراطي في الأردن(ورشات عمل)، دار سندباد للنشر، عمان، ٢٠٠٠.

هـ-البحوث المنشورة في الدوريات:

١-أبو زيد، حكمت، إمكانات المرأة العربية في العمل السياسي، المستقبل العربي، عدد ٣٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨١.
٢-بركات، حليم، النظام الاجتماعي وعلاقته بمشكلة المرأة العربية، المستقبل العربي، عدد ٣٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨١.
٣-زريق، هدى، دور المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان العربية، المستقبل العربي، عدد ١٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.
٤-سعادة، صفية، نحو دور جديد للمرأة في المجتمع العربي، المستقبل العربي، عدد ١٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨٠.
٥-سليم، مريم، أوضاع المرأة العربية، المستقبل العربي، عدد ١٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٩٤.
٦-عرابي، عبد القادر، المرأة العربية بين التقليد والتجديد، المستقبل العربي، عدد ١٣٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٩٠.
٧-معوض، جلال، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد ٥٥، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨٣.
٨-النجار، باقر، الحقوق الاجتماعية للمرأة العربية، المستقبل العربي، عدد ١٢٠، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،١٩٨٩.

و-البحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات:

١-أبو غزالة، هيفاء، المرأة في برامج الأحزاب السياسية الأردنية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني حول دور المرأة الأردنية في المسيرة الديمقراطية، جامعة البنات الأردنية، عمان،١٩٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ز-الصحف:

١- الدستور، عمان، ع٧٩٨٤، ١٩٨٩/١١/١١.
٢- الرأي، عمان، ع٩٩٢٢، ١٩٩٧/١١/٦.

ح-المراجع عبر المواقع الإلكترونية:

١-اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة،٢٠٠١/٣/١٩، www.hrw.org\arabic
٢-خضر، اسمى، المشاركة السياسية للمرأة الأردنية(الفرص والمعيقات)، ٢٧/٥/ ٢٠٠٣، www.electionsjo.com
٣-الخطيب، جمال، الوضع الراهن للمرأة الأردنية(العوائق والفرص)، ١٨/٥/ ٢٠٠٣، www.electionsjo.com
٤-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ٢٠٠١/٣/١٩، www.hrw.org\arabic

ثانيا:المراجع باللغة الانجليزية

1-ALMOND, GABRIEL, THE POLITICS OF DEVELOPING AREA, PRINCETON UNIVERSITY PRESS, PRINCETON, 1971.

2- ALMOND, GABRIEL, VERBA, SIDNEY, THE CIVIC CULTURE, LITTLE BROWN, BOSTON, 1965.

3-ARTERTON, CHRISTOPHER, HAHN, HARLAN, POLITICAL PARTICIPATION, THE AMERICAN POLITICAL SCIENCE, WASHINGTON D.C,1975.

4-CENTER FOR SOCIAL DEVELOPMENT AND HUMANITARIAN AFFAIRS, PARTICIPATION OF WOMAN IN DICISION MAKING FOR PEACE; CASE STUDY ON SWEDEN,UNITED NATIONS, NEW YORK, 1989.

5-GUILD, NELSON, PALMER, KENNETH, INTRODUCTION TO POLITICS, JOHN WILEY, NEW YORK,1968.

6-LIPEST, SEYMOUR, POLITICAL MAN, HEINEMANN, LONDON,1973.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7-NATIONAL DEMOCRATIC INSTITUTE FOR INTERNATIONAL AFFAIRS, PROMOTING PARTICIPATION IN YEMENS 1993 ELECTIONS, WASHINGTON, 1994.
8-POWELL, BINGHAM, ALMOND, GABRIEL, COMARITIVE POLITICS: A DEVELOPMENTAL APPROACH, LITTLE BROWN, BOSTON, 1966.

9-RUSII, MICHAEL, POLITICS AND SOCIETY, PRENTICE HALL, NEW YORK,1992.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات الفاضلات

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول المشاركة السياسية للمرأة الأردنية كناخبة وكمرشحة في الانتخابات النيابية ،ومن أجل معرفة أهم الأسباب التي تعيق عملية التصويت والترشيح التي تواجه المرأة الأردنية في انتخابات مجلس النواب تم وضع هذه الاستبانة لاستطلاع آراء وتوجهات القيادات النسائية اللاتي يسعين إلى تطوير وتحسين وضع المرأة في مختلف المجالات ومنها المجال السياسي،لذا نرجو التعاون وتعبئة الاستبانة بأمانة وصدق،علما بأن بيانات الاستبانة ستستخدم لأغراض علمية ولن تطلع عليها أية جهة أخرى.

الرجاء عدم كتابة الاسم على الاستبانة.

مع جزيل الشكر /الطالب إياس عاشور
برنامج الماجستير في الدراسات الدبلوماسية
المعهد الدبلوماسي الأردني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرجاء وضع إشارة (√) بين القوسين للإجابة الصحيحة"

(١) **العمر:** ( )

(٢) **الديانة:**

١- الإسلام ( ) ٢- المسيحية ( ) ٣- غير ذلك ( )

(٣) **المجموعة الاثنية:**

١- عربية ( ) ٢- شركسية أو شيشانية ( ) ٣- أخرى ( )

(٤) **الحالة الاجتماعية:**

١- غير متزوجة ( ) ٢- متزوجة ( ) ٣- مطلقة ( ) ٤- أرملة ( )

(٥) **المستوى التعليمي:**

١- ابتدائي ( ) ٢- إعدادي ( ) ٣- ثانوي ( ) ٤- دبلوم ( )

٥- جامعي بكالوريس ( ) ٦- جامعي ماجستير أو دكتوراه ( )

(٦) **الدخل الشهري:** ( )

(٧) **المهنة إن وجدت** ( ):

(٨) **الإنتماء الحزبي:**

١- منتمية إلى حزب ( ) ٢- غير منتمية إلى حزب ( )
٣- امتنع عن الإجابة ( )

(٩) **الاتجاه السياسي إن وجد** ( ) ٥٨٢٨٠١

(١٠) **كيف تقيمين تجربة الإنتخابات النيابية في الأردن؟**

١- غير ناجحة ( ) ٢- ناجحة جداً ( ) ٣- ناجحة إلى حد ما ( )

(١١) **هل قمت بالتصويت في انتخابات نيابية سابقة؟**

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- امتنع عن الإجابة ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٢) إذا كنت قد قمت بالتصويت فـــي انتخابات نيابية سابقة،هل كان اختيارك للمرشح نابعا عن:

١- قناعة ذاتية ( ) ٢- ضغوط خارجية ( ) ٣- امتنع عن الإجابة ( )

(١٣) هل ترشحت لانتخابات نيابية سابقة؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- امتنع عن الإجابة ( )

(١٤) إذا رشحت امرأة نفسها في دائرتك الانتخابية فهل ستنتخبينها؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(١٥) اذا كانت الإجابة بنعم هل سيكون انتخابك لها بسبب:

١- تمتعها بالكفاءة أكثر من الرجل ( ) ٢- كونها امرأة فقط ( )
٣- غير ذلك ( )

(١٦) إذا رشحت امرأة نفسها في دائرتك الانتخابية فهل ستشاركين في الدعاية لها؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(١٧) إذا رشحت امرأة نفسها في دائرتك الإنتخابية فهل يمكن أن تساهمي مالياً في حملتها الانتخابية؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(١٨) هل تعتقدين أن عدم اهتمام المرأة في الأمور السياسية يعيق مشاركتها في الانتخابات النيابية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(١٩) هل تعتقدين أن عدم وجود وقت كافي للمرأة يؤثر سلباً على مشاركتها في العملية الانتخابية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(٢٠) هل تعتقدين أن عدم توفر الخبرة السياسية الكافية للمرأة يؤثر سلباً على مشاركتها في العملية الانتخابية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢١) هل تؤيدين تعديل قانون الانتخابات بحيث يشتمل على الكوتا النسائية(تخصيص نسبة ثابتة من مقاعد مجلس النواب للنساء)؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف( )

(٢٢) هل تعتقدين ان نظام الصوت الواحد يعيق انتخاب المرأة؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(٢٣) هل تعتقدين أن نظرة المجتمع لدور المرأة تعيق مشاركتها السياسية كمرشحة في للانتخابات النيابية؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(٢٤) هل تعتقدين أن العشائرية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(٢٥) هل تعتقدين أن المعتقدات الدينية تعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(٢٦) توجهات ومواقف الحكومة حيال وصول المرأة الى مجلس النواب :

١- توجه إيجابي لصالح المرأة ( ) ٢- توجه سلبي ليس في صالح المرأة( )
٣- لا أثر لهذه التوجهات( )

(٢٧) دور التنظيمات النسائية الأردنية في توعية المرأة بحقوقها السياسية هو دور:

١- ايجابي جدا ( ) ٢- ايجابي الى حد ما ( ) ٣- سلبي ( )

(٢٨) هل تعتقدين أن عدم وجود حياة حزبية قوية يعيق عملية ترشيح المرأة للانتخابات النيابية:

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢٩) ما هو تقييمك لدور الإعلام حيال مشاركة المرأة السياسية في الانتخابات النيابية كناخبة ومرشحة:

١- دور إيجابي ( ) ٢- دور إيجابي إلى حد ما ( )
٣- دور سلبي ( )

(٣٠) هل تعتقدين أن ضعف الثقة بنزاهة العملية الانتخابية يؤثر سلباً على ترشيح المرأة للانتخابات النيابية؟

١- نعم ( ) ٢- لا ( ) ٣- لا أعرف ( )

(٣١) المرأة تحتاج إلى دعم المرأة للوصول إلى مجلس النواب:

١- أوافق بشدة ( ) ٢- أوافق الى حد ما ( )
٣- لا أوافق ( )

(٣٢) المرأة تحتاج إلى دعم الرجل للوصول إلى مجلس النواب:

١- أوافق بشدة ( ) ٢- أوافق الى حد ما ( )
٣- لا أوافق ( )

(٣٣) ما رأيك في الوضع العام للمرأة الأردنية:

١- جيد ( ) ٢- مقبول ( ) ٣- سيئ ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

Political Participation of Jordanian Woman

(1989 – 2001)

Student:

Iyas Mahmoud Ashour

Supervisor:

Dr. Atef Odibat

This study covered the topic of "political participation of Jordanian woman in the period 1989-2003", particularly in parliamentary elections as candidate and/or elector.

This particular activity of woman performance in Jordan has special importance, because although Jordanian woman has accomplished considerable success in the scientific and other fields of life compared with other Arab countries, but her sharing the election process is still limited whether being a voter or a candidate.

This was very clear in this study and analysis of the parliamentary elections in the years 1989, 1993, and 1997, in spite of the efforts spent by the women move leaders to push and activate woman participation.

To explore the opinions of those leaders and activists, I prepared a questionnaire that can give us a good idea about the actual cause of the problem as they see, with their vision or solutions in order to improve the woman role in elections.

They also wish and suggest a better "law of elections" which can give better chances for woman to reach the parliament. The study showed that most of women leaders shared in the voting process and in the propaganda campaign.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

They are ready to participate and be more involved in such activities, but not financially. They are keen to support and push the efficient women to reach the parliament.

They consider that the election law (one man, one vote) was a major obstacle in their way to the parliament. Most of them prefer what is called (Woman Quota). Tribalism, lack of woman experience in practical field, and weakness in political parties in Jordan are behind the weak sharing of woman in such public and political activities.

In their opinion, the first step of helping woman in her political battle and parliamentary elections is to get good support by women themselves before being supported by man. Honest and sound atmosphere in elections is very important to encourage and create confidence in the process which is reflected positively on woman sharing.

The study concludes the main recommendations for a good sharing of woman in political life in Jordan as follows:

- Canceling the law of elections (One Man, One Vote).
- Building up the value of the individual in place of Tribalism.
- Strengthening of political parties.
- Building up the confidence with elections.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit